الأنوار النجفية

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

009647807363933

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

السّنة: 18، العَدَد: 223، شَهْر رمضان 1446هـ. / آذار 2025م.

السلام عليك يا أمير المؤمنين

قال الإمام علي عليه السلام حين هوى على رأسه الشريف سيف الغدر والحقد

فزت ورب الكعبة

السلام عليك أيها النبأ العظيم

السلام عليك يا سيد الوصيين

أمير المؤمنين

نور الله الذي لا يطفأ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.

السّنَة: 18، العَدَد: 223، شَهْر رمضان 1446هـ / آذار 2025م.

سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) يستقبل أُسرة المرجع الراحل السيد محمد سعيد الحكيم (قدس سره).

استقبل سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) أُسرة المرجع الدّينيّ الراحل السيد محمد سعيد الحكيم (قدس سره) وكان على رأس الوفد سماحة العلامة السيد رياض الحكيم (دام حفظه).
وخلال اللقاء استذكر سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) مكانة السيد الفقيد الراحل ومساهماته العلميَّة، وما قدّمه لحوزة النجف الأشرف والعالم الإسلاميّ عموماً .
يأتي ذلك كما هو معتادٌ في أماسي شهر رمضان المبارك حيث يجرى التزاور بين الأُسر العلميَّة في النجف الأشرف.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل ممثل السيد الخامنئي (دام ظله) في العراق.

استقبل سماحة المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) سماحة العلامة السيد مجتبى الحسيني ممثل سماحة المرجع الديني الكبير السيد علي الخامنئي والمرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران، والوفد المرافق له.
يأتي ذلك ضمن الأماسي الرمضانية، حيث يستقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) أصحاب السماحة والفضيلة في مكتبه المبارك.
من جانبه قدّم سماحة السيد الحسيني دعاءه وسلامه لسماحة المرجع (دام ظله) متمنياً له دوام الصحة والعافية.

سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) يستقبل وفد الاتحاد العالميّ لجاليات المسلمين الشيعة الخوجة ويشيد بخدماتهم

استقبل سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) وفدًا رفيع المستوى من الاتحاد العالميّ لجاليات المسلمين الشيعة الاثني عشرية الخوجة، برئاسة الحاج صفدر جعفر، رئيس الاتحاد، وعددٍ من رؤساء ومسؤولي الاتحاد من مختلف دول العالم.
وهنّأ سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) الحاج صفدر جعفر وأعضاء اللجنة على جهودهم المبذولة في خدمة الدين والمذهب، _وخلال اللقاء_ دعا لهم بالتوفيق والسداد في مهامهم.
وأكَّد سماحته (دام ظله) أنَّ خدمة الدين والمؤمنين شرفٌ عظيمٌ لكلِّ من يتصدَّى لها، لما فيها من إعلاءٍ لكلمة الدين والشعائر الدينيَّة، وإحياء لذكر أهل البيت (عليهم السلام) وعلومهم وسيرتهم العطرة، وحث المجتمع على الفضيلة. وقد ضم الوفد الزائر رؤساء ومسؤولي الاتحاد العالميّ لجاليات المسلمين الشيعة الاثني عشرية من مختلف دول العالم.

خلال استقباله للسفير الإيطالي..

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يؤكّد رفضه تهجير الفلسطينيين عن أرضهم.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في مكتبه المركزي بالنجف الأشرف، السفير الإيطالي لدى العراق السيد نيكولو فونتانا.
وخلال اللقاء تناول سماحة المرجع النجفي (دام ظله) عدة قضايا مهمة، أبرزها القضية الفلسطينية، حيث أكَّد رفضه القاطع لمحاولات تهجير الفلسطينيين عن أرضهم غزة إلى أيِّ مكانٍ آخر في العالم، ووصف العدوان الإسرائيلي على غزة بأنه يهدف إلى تدمير المنطقة وقتل الناس.
كما دعا سماحته (دام ظله) الدول الأخرى إلى تقديم الدعم لغزة، مشيداً في الوقت نفسه بالمقاومة وقادتها، وخصوصاً السيد حسن نصر الله الذي كان ثابتاً قوياً دافع عن قضايا الإنسان الحر.
كما أكَّد سماحته (دام ظله) على أهمية مسجد الكوفة، معتبراً إياه المسجد الأكبر الذي كان يُدرّس فيه العلم منذ أكثر من اثني عشر قرناً، وكان عاصمة الدولة الإسلامية في زمن أمير المؤمنين عليه السلام.
من جانبه عبَّر السفير الإيطالي عن شكره وتقديره لسماحة المرجع النجفي (دام ظله) على استقباله ونصائحه القيمة، مؤكّداً حرص بلاده على تعزيز العلاقات مع العراق في مختلف المجالات.

مع انتهاء مهمته الدبلوماسيَّة في العراق..

نائب رئيس البعثة الدبلوماسيَّة الباكستانيَّة يزور سماحة المرجع النجفي (دام ظله)

استقبل سماحة المرجع الديني الشيخ بشير النجفي (دام ظله) في مكتبه المركزي بالنجف الأشرف، نائب رئيس البعثة الدبلوماسية الباكستانية في بغداد، السيد مهدي عباس، في لقاءٍ وداعيٍّ بمناسبة انتهاء مهامه الدبلوماسية ومغادرته العراق.
وخلال اللقاء عبّر السيد مهدي عباس عن شكره وامتنانه لسماحة المرجع الديني (دام ظله) على حفاوة الاستقبال، سائلاً الله عزَّ وجلَّ أنْ يمُنَّ عليه بموفور الصحة والعافية، كما أكَّد أنَّ وجود سماحته (دام ظله) يُعد نعمةً عظيمةً للأمة الإسلامية.
من جانبه ثمَّن سماحة المرجع النجفي (دام ظله) جهود الضيف الكريم خلال فترة عمله في العراق، سائلاً الله عزَّ وجلَّ أنْ يوفقه في مهامه المستقبلية.
كما أكَّد سماحته (دام ظله) خلال اللقاء على أهمية خدمة الناس والمجتمع، ونبذ الطائفية والفتن، والعمل على التعايش السلمي بين جميع مكونات الشعب العراقي.
ودعا سماحته (دام ظله) إلى تعزيز الحوار والتفاهم بين مختلف الطوائف والمذاهب، ونبذ خطاب الكراهية والعنف، والعمل على بناء مجتمعٍ متسامحٍ ومزدهرٍ.
كما أكَّد سماحته (دام ظله) على أهمية دور البعثات الدبلوماسية في تعزيز العلاقات بين الدول، والعمل على تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.
وفي ختام اللقاء عبّر السيد مهدي عباس عن شكره وتقديره لسماحة المرجع النجفي (دام ظله) على استقباله ونصائحه القيمة، مؤكداً أنَّه سيظل حريصاً على التواصل مع سماحته والاستفادة من توجيهاته.

في الأماسي الرمضانية..

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل عدداً من السادة أعلام الحوزة العلمية ووكلاء المرجعية الدينية في العديد من الدول.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) العديد من السادة أعلام الحوزة العلمية ووكلاء المرجعية الدينية من داخل العراق وخارجه، من العديد من دول العالم الإسلامي، وكلٌّ على حدة .
تأتي هذه الزيارات للاطمئنان على صحة سماحة المرجع (دام ظله) وتقديم التهنئة في ظل هذه الأيام المباركة للشهر الشريف، فضلاً عن تلقي التوجيهات والوصايا لسماحته.
سماحته قدم جملة من التوجيهات والوصايا كان من أهمها حفظ الهوية الدينية لشعوبنا، فضلاً عن أن تكون المواسم الدينية فرصة لتعزيز التقرب إلى الباري (جلَّ جلاله) وحفظ شريعة سيد المرسلين (صلوات الله عليه).
واختتم سماحته بالدعاء للمؤمنين بالهدى والصلاح والتوفيق والسداد..

السّنة: 18، العَدَد: 223، شَهْر رمضان 1446هـ. / آذار 2025م.

خلال الأماسي الرمضانية ..

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفود الزائرين القادمين من داخل العراق وخارجه.

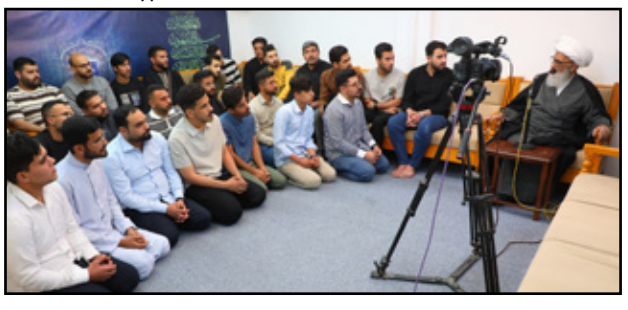

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) عدَّة وفودٍ من المؤمنين القادمين من داخل العراق وخارجه، يأتي ذلك ضمن الأماسي الرمضانية للتزود بالزاد المعنوي والتوجيهات الأبوية التي يقدمها سماحة المرجع (دام ظله).

وقد قدمت الوفود من الزائرين العراقيين الذين يزورون النجف الأشرف من مختلف المحافظات العراقية العزيزة، بالإضافة إلى عدة دول، أهمها جمهوريتا باكستان وإيران الإسلاميتان، وأيضًا الهند، هذا فضلاً عن الوفود القادمة من عدة دول عربية، كلٌّ على حدة.

واستمعت الوفود إلى التوجيهات الدينية والأبوية التي قدَّمها سماحته، ولا سيما التوجيهات الرمضانية وضرورة استلهام الفرص من هذا الشهر المبارك؛ لنكون في رحاب الله ورضاه، وذلك من خلال موائد الرحمة والغفران والبركة التي قدَّمها النبي الأعظم وأهل بيته الأطياب الأطهار (صلوات الله عليهم)، فيما أجاب سماحته عن بعض الأسئلة العقدية والشرعية التي قدمت بين يديه.

وختم سماحته لقاءاته بالدعاء للمؤمنين بدوام الصحة والعافية وقبول الأعمال والهداية.

سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) يستقبل العلامة العبقاتي، ويؤكّد على أهمية الحوزة العلمية في لكنهو

استقبل سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) في مكتبه بمدينة النجف الأشرف حجّة الإسلام العلامة السيد علي ناصر سعيد العبقاتي (دام عزه)، من مدينة لكنهو الهندية.

وخلال اللقاء اطمأن العلامة العبقاتي على صحة سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) ودعا له بالشفاء العاجل وتمام العافية.

من جانبه أبدى سماحة المرجع (دام ظله) اهتمامه بأوضاع المؤمنين في مدينة لكنهو والهند، مؤكّداً على أهمية الحوزة العلميَّة في لكنهو، ودورها التاريخي في نشر العلم والمعرفة.

وقال سماحته: «إنني أتمنى أنْ تعود الحوزة العلميَّة في لكنهو إلى ما كان عليه في سابق عهدها في فترة حياتي؛ ولذلك يجب على الجميع بذل الجهود لإعادة الشباب والحيوية لهذه الحوزة العلميَّة العظيمة».

وفي ختام اللقاء دعا المرجع النَّجفيّ (دام ظله) الله -عزَّ وجلَّ- لحفظ المؤمنين وسلامتهم في كلّ مكان.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل الشيخ رمضان نعيمي ويؤكّد على دور حوزة النجف في قيادة الأمة الإسلامية

استقبل سماحة المرجع الديني الشيخ بشير النجفي (دام ظله) الشيخ رمضان نعيمي، حيث جرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث حول أهمية دور الحوزة العلمية في النجف الأشرف ومركزيتها في قيادة مذهب أهل البيت (عليهم السلام).

وخلال اللقاء استفسر الشيخ رمضان نعيمي (حفظه الله) عن صحة وسلامة سماحة المرجع الديني (دام ظله)، مبتهلاً إلى الله عزَّ وجلَّ أنْ يمدَّه بموفور الصحة والعافية، وأنْ يطيل في عمره الشريف. كما أكَّد أنَّ الوجود العلمي والديني لسماحته (دام ظله) يُعد بركةً عظيمةً للأمة الإسلامية عموماً وللمجتمع الشيعي خصوصاً.

من جانبه ثمَّن سماحة المرجع النجفي (دام ظله) جهود الضيف الكريم، سائلاً الله عزَّ وجلَّ أنْ يوفقه للمزيد من الخير والتوفيق في خدمة الدين والمجتمع.

كما أكَّد سماحته (دام ظله) خلال اللقاء على أهمية حوزة النجف الأشرف ودورها التاريخيّ والعلميّ في قيادة مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، مشيراً إلى أنَّ الحوزة كانت ولا تزال مركزاً للإشعاع العلمي والثقافي، ومنارةً للهداية والإرشاد.

وأوضح سماحته (دام ظله) أنَّ حوزة النجف الأشرف هي مدرسةٌ عريقةٌ خرَّجت علماء أفذاذاً ساهموا في نشر علوم أهل البيت (عليهم السلام) في مختلف أنحاء العالم، وحافظوا على أصالة المذهب وسلامته.

وفي ختام اللقاء عبّر الشيخ رمضان نعيمي عن شكره وتقديره لسماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) على استقباله ونصائحه القيمة، مؤكّداً أنَّه سيظل حريصاً على التواصل مع سماحته والاستفادة من توجيهاته.

سماحة المرجع النجفي يستقبل وفداً من زائري باكستان والهند ويؤكّد على أهمية انعكاس الزيارة على سلوك المؤمن وتعزيز الوحدة الإسلامية

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من زائري باكستان والهند، حيث جرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث حول أهمية الزيارة وأثرها في حياة المؤمنين، وسبل تعزيز الوحدة الإسلامية.

وخلال اللقاء قدَّم سماحة المرجع النجفي (دام ظله) نصائح قيّمة للزائرين، مؤكداً أنَّ من علامات قبول الزيارة هو أنْ ينعكس أثرها على سلوك الزائر، فيظهر ذلك من خلال التغيير الإيجابي في أخلاقه وتصرفاته بعد العودة من الزيارة، والتحلي بالقيم الإسلامية السمحة.

كما شدَّد سماحته (دام ظله) على أهمية التزام المؤمنين بسيرة أهل البيت (عليهم السلام)، واتخاذهم قدوةً في كل مناحي الحياة، مشيراً إلى أنَّ الاقتداء بهم (سلام الله عليهم) هو السبيل الأمثل لتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة، ونشر قيم العدل والسلام في المجتمعات.

وأوضح سماحته (دام ظله) أنَّ الزيارة ليست مجرد طقوس وشعائر، بل هي فرصةٌ للتزود بالمعرفة والإيمان، وتجديد العهد مع الله تعالى وأهل البيت (عليهم السلام)، وتعزيز الروابط الأخوية بين المسلمين من مختلف الجنسيات.

وفي ختام اللقاء عبّر الزائرون عن شكرهم وامتنانهم لسماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) على وقته الثمين ونصائحه القيمة، سائلين الله (عزَّ وجلَّ) أنْ يديم عليه موفور الصحة والعافية، وأنْ يجعله ذخراً للأمة الإسلاميَّة.

بمناسبة شهر رمضان المبارك.. مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يقيم مجلسه السنوي للوعظ والإرشاد.

في أجواء روحانيةٍ مفعمةٍ بالإيمان، يقيم المكتب المركزي لسماحة المرجع النجفي (دام ظله) المجلس السنوي للوعظ والإرشاد بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، حيث يرتقي المنبر الحسيني الخطيب البارز الشيخ علاء الكعبي طيلة ليالي رمضان المباركة. ويحضر المجلس سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، إلى جانب عددٍ من فضلاء الحوزة العلمية وأساتذتها وطلابها، بالإضافة إلى المؤمنين. ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، أوضح أنَّ المجلس السنوي للوعظ والإرشاد يقام تبركًا بحلول شهر رمضان المبارك، مشيرًا إلى أنَّ المنبر الحسيني سيقدم محاضراتٍ أخلاقيةً مستوحاة من سيرة وأخلاق أهل البيت (عليهم السلام)، وأضاف الشيخ النجفي أنَّ المجلس سيتناول أيضًا بيان المواقف والأحداث التاريخية التي عاشها أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، مع تسليط الضوء على الظلامات التي تعرضوا لها على أيدي الطواغيت عبر التاريخ.

وأكَّد أنَّ هذه المحاضرات تهدف إلى ترسيخ القيم الأخلاقية والإيمانية في نفوس المؤمنين، وتعزيز الوعي الديني والتاريخي لديهم.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنَة: 18، العَدَد: 223، شَهْر رمضان 1446هـ / آذار 2025م.

خلال أيام شهر شعبان المبارك..

سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) يستقبل عدَّة وفود من الزائرين القادمين من جمهورية إيران الإسلامية

استقبل سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) عدَّةً من الوفود القادمة من جمهورية إيران الإسلامية، كلًا على حدة، فيما شملت الوفود العديد من الفئات المجتمعية والعلمية ومن مختلف مدن الجمهورية الإسلامية.

سماحته قدّم النصائح والتوجيهات الدينيَّة والأبوية التي تخص الزائرين الكرام للعتبات المقدسة، وما يهم أيام شهر شعبان المبارك.

وأكَّد (دام ظله) على أهمية ومكانة وقدسية العراق بعد أن تشرف بمراقد الأئمة الأطهار، والأنبياء والأولياء الصالحين (صلوات الله عليهم أجمعين)، هذا فضلًا عن الحوزة العلمية في النجف الأشرف، أم الحوزات في العالم. وأشار على الزائرين بأهمية التزود بالزاد المعنوي والديني لما فيه خير دنياهم وآخرتهم.

وعرَّج سماحته خلال لقاءاته على ضرورة الدعاء للإمام المهدي المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه) وبذل الجهد لنيل رضاه المقترن بالتقرب إلى الباري (جلَّ جلاله) ومحاسبة النفس، والانتهاء عن الحرمات والتمسك بالواجبات، وتحلية النفس بالمستحبات وتجاوز المكروهات.

وشدَّد سماحته على أهمية المرأة ومكانتها المجتمعية في منظومة الأوامر الدينيَّة، كونها المؤثر الأكبر في تربية الأسرة والارتقاء بها صوب مصافِ رضا الله تعالى أو العكس لا سمح الله، مشيراً في هذا الصدد لضرورة أن تكون السيدة الزهراء (صلوات الله عليها) حاضرةً في قلب كلِّ امرأة مؤمنة، وتحث خطاها على التعلم مما قدمته من تعاليم عظيمة، وتضحيات جسيمة .

(دام ظله) قدّم العديد من النصائح الأبوية، وأجاب عن العديد من الأسئلة التي قدّمت بين يديه.

خلال لقائه مع وفدٍ من تركيا وآخر من آذربيجان .

سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) يدعو الزائرين إلى التمسك بسيرة أهل البيت (عليهم السلام) ومحاسبة النفس

استقبل سماحة المرجع الديني النَّجفيّ (دام ظله) وفدًا من الزائرين القادمين من جمهورية تركيا وآخر من جمهورية آذربيجان، كلاً على حدة، جاءت الوفود إلى العراق لزيارة مراقد أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

وخلال اللقاء أكَّد سماحته (دام ظله) أنَّ العراق يحتضن مراقد ستة من أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، مشدّداً على أنَّ زيارة هذه المراقد الشريفة تمثل شعيرةً دينيَّةً عظيمةً ينبغي على المؤمنين الحرص عليها والتفاعل معها بروحٍ إيمانيةٍ عميقة .

ودعا سماحته (دام ظله) الزائرين إلى التمسك بسيرة أهل البيت (عليهم السلام) وأخلاقهم، مؤكِّداً أنَّهم »سبل النجاة الحقيقية لمعرفة التوحيد والصلاح والدين المحمدي الأصيل». كما شدَّد على أهمية محاسبة الإنسان لنفسه في كل قول وفعل، والوقوف عند أخطائه لتصحيحها، والتواصل الصادق مع من أخطأ بحقهم، والعمل على عدم تكرار الأخطاء.

وأشار المرجع النَّجفيّ (دام ظله) إلى أنَّ أئمة أهل البيت (عليهم السلام) أكَّدوا في رواياتهم ضرورة محاسبة النفس، داعياً الزائرين إلى استثمار زيارتهم للمراقد الطاهرة في إصلاح أنفسهم والارتقاء بها نحو الأحسن، ليكون كلُّ فردٍ داعيةً عملياً لأخلاق أهل البيت (عليهم السلام) من خلال سلوكه وتعامله مع الآخرين.

كما شدَّد سماحته (دام ظله) على أهمية التفقّه في الدين ومعرفة الحلال والحرام، مؤكّداً أنَّ هذا النهج هو من مرتكزات مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، حيث أوجب الأئمة الأطهار على أتباعهم السعي لفهم تعاليم الدين بعمق .

واختتم سماحته (دام ظله) حديثه بالتأكيد على أنَّ معرفة التوحيد الحق، والقرآن الكريم، والأحكام الدينيَّة والعقائد لا تتحقق إلَّا من خلال الرجوع إلى أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، الذين يمثلون الامتداد الحقيقي للرسالة الإلهية .

ممثل سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) يوجه الطلبة نحو قيم الصلاة وبرِّ الوالدين والتمسُّك بالهوية الوطنيَّة

في لقاءٍ طلابيّ مؤثرٍ، ممثل المرجع النَّجفيّ (دام ظله) ومدير مكتبه المركزيّ في النجف الأشرف الشيخ علي النَّجفيّ (دام تأييده) يستقبلُ وفدًا طلابيًّا من محافظتي ذي قار وبابل، وخلال محاضرته القيمة سلَّط الضوء على أهمية الصلاة وبر الوالدين، مستشهدًا بأمثلةٍ من التاريخ الإسلاميّ، وموجهًا نصائح عملية للشباب في هذه المرحلة الحساسة من حياتهم.

الصلاة عمود الدين

بدأ الشيخ النَّجفيُّ حديثه بالتأكيد على أهمية الصلاة، مستشهدًا بأمثلةٍ من حياة الإمام علي بن أبي طالب والإمام الحسين ومسلم بن عقيل (عليهم السلام)، وقد أوضح أنَّ مسلم بن عقيل، سفير الحسين (عليهما السلام)، طلب من بكر بن حمران أنْ يمهله حتى يصلي ركعتين قبل أن يُضربَ عنقه، مما يدلُّ على قيمة الصلاة حتى في أصعب اللحظات، كما استشهد بموقف الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء، حيث وقف ليصلي رغم احتمال هجوم جيش عمر بن سعد، مما يعلمنا أنَّ الصلاة لا تتأجل في أي ظرف، وفي السياق نفسه، ذكر موقف الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الذي طلب من الإمام الحسين (عليه السلام) أنْ يصلي بالناس جماعة وهو في لحظات استشهاده، مما يوضح أنَّ الصلاة هي الأولوية حتى في أصعب الظروف، مشيرًا إلى تحذير الإمام الصادق (عليه السلام) من التهاون بالصلاة، مما يعكس أهمية الصلاة في الدين.

الطريق إلى الجنَّة

انتقل سماحة الشيخ النَّجفيّ للحديث عن برّ الوالدين، مؤكِّدًا أنَّه طريقٌ إلى الجنَّة. وفي هذا الصدد، استشهد بموقف علي الأكبر (عليه السلام)، الذي طلب من الإمام الحسين (عليه السلام) أنْ يطلب من أمه الدعاء له قبل معركته في كربلاء، مما يدلُّ على أهمية دعاء الوالدين.

وقدَّم النَّصائح للشباب ببرِّ والديهم، وتقبيل أيديهم وأرجلهم، وزيارة قبورهم إذا كانوا متوفين، موضحًا أنَّ رضا الوالدين هو رضا الله. كما حذر من عقوق الوالدين، مؤكدًا أنَّ "ريح الجنَّة ليُشمَّ من مسافةٍ بعيدةٍ، ولا يشمها شارب خمر، قاطع رحم، عاق الوالدين".

تنظيم الوقت واختيار الأصدقاء

قدّم سماحة الشيخ النَّجفيّ مجموعةً من النَّصائح العملية للشباب، تتعلق بتنظيم الوقت واختيار الأصدقاء. فقد نصحهم بتقسيم وقتهم إلى ثلاثة أقسام: وقتٍ للآخرة، ووقتٍ للدنيا، ووقتٍ للأهل، مؤكّدًا على ضرورة العمل للدنيا كأنهم يعيشون أبدًا، والعمل للآخرة كأنَّهم يموتون غدًا.

وحثَّهم على اختيار الأصدقاء بعناية، موضحًا أنَّ الصديق الصالح يجرُّك إلى الجنَّة، وصديق السوء يجرك إلى النار.

وأكَّد على ضرورة السيطرة على النفس، وعدم السماح للشهوات أو الغضب بالسيطرة عليهم، موضحًا أنْ من لا يسيطر على نفسه، لا يستطيع أنْ يسيطر على شيءٍ في حياته.

أهمية العلم والاجتهاد

نصح سماحة الشيخ علي النَّجفيّ الشباب بأهمية الاجتهاد في طلب العلم، كما نصحهم بالاجتهاد في الدراسة.

ونصح الشيخ علي النَّجفيّ الشباب بأهمية الاستقامة في مرحلة الشباب، فقد أوضح أنَّ "هذه الفترة حرجة جداً بمرحلة الشباب، بدءاً بالتكليف الشرعي ومعرفة الأمور الشرعية والتغيرات الناتجة من المراحل الفسيولوجية، فبعض الشباب يشعرون بصعوبة تكوين الشخصية وقلة الخبرة والثقافة، مما قد يؤدي إلى انحرافهم بسهولة". كما أكَّد على أهمية اختيار الصديق الصالح، الذي يعينهم على معرفة الحق والابتعاد عن الباطل والحرام.

السّنَة: 18، العَدَد: 223، شَهْر رمضان 1446هـ. / آذار 2025م.

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يشارك في مراسم تشييع الشهيدين حسن نصر الله وصفي الدين(طيب الله ثراهما).

شارك ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في مراسم تشييع الشهيدين الكبيرين سماحة السيد حسن نصر الله وسماحة السيد صفي الدين (طيب الله ثراهما).
ونقل سماحة الشيخ النجفي سلام ودعاء سماحة المرجع النجفي (دام ظله) إلى الأسرة الكريمة والمحبين للفقيد الراحل، مشيراً إلى مكانته لِما قدّمه للأمة الإسلامية والمجتمع العربي من تضحياتٍ وعطاءٍ كبيرين تُوِّجت بوسام الشهادة.
إلى ذلك زار سماحته مرقد السيد الشهيد العلامة حسن نصر الله (طيب الله ثراه) وتلا سورة الفاتحة وما تيسر له من الذكر الحكيم.
يذكر أنَّ الوفد ضمَّ عدداً من السادة الأعلام من مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في النجف الأشرف وبيروت.

موفد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يزور مقر وكالة حوزة نيوز في قم المقدسة ويبارك جهودهم.

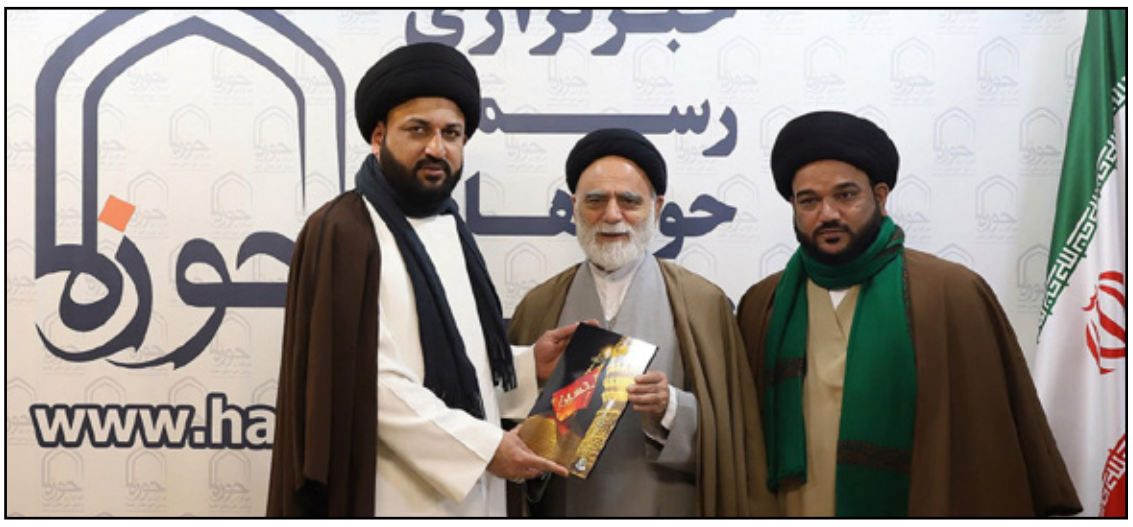

موفد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يلتقي ممثل سماحة السيد المرجع الخامنئي (دام ظله) في بنغلاديش.

التقى وفد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ممثل سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد علي الحسيني الخامنئي (دام ظله) في دولة بنغلاديش، سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد مهدي علي زادة الموسوي في مقر إقامته في قم المقدسة، في جمهورية إيران الإسلامية.
الوفد ضم سماحة السيد ضامن الجعفري والسيد مراد الجعفري/ من قسم الوكالات الخارجية والعلاقات العامة، الذي أرسل سلام ومباركة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) له.
وتباحث الطرفان في أوضاع المؤمنين في دولة بنغلاديش، مؤكدين أهمية خدمتهم ورعايتهم بالوسائل والطرق المتاحة، والتعاون لما فيه الخير.
أجرى وفد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) زيارةً لمقر وكالة حوزة نيوز، في قم المقدسة/ في جمهورية إيران الإسلامية.
الوفد ضمَّ سماحة السيد ضامن الجعفري والسيد مراد الجعفري/ من قسم الوكالات الخارجية والعلاقات العامة، وأرسلا سلام ومباركة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) إلى المؤسسات الإسلامية العاملة ولا سيما وكالة حوزة نيوز، متمثلةً برئيسها والكوادر العاملة، معتبراً الوكالة أحد أهم نوافذ الحوزة العلمية إلى العالم الخارجي.
وأطلع الوفد على أهم المهام والنشاطات التي تقدّمها الوكالة، ليبارك الجهود الرامية إلى نشر الأخبار الخاصة برجالات الحوزة العلمية وعلى رأسهم مراجع الدين العظام ومؤسساتهم العاملة في خدمة المجتمع.
فيما تم الاتفاق على التعاون خدمةً للصالح العام، وتأكيداً على أهمية الإعلام الناشر للحقيقة.
يذكر أنَّ الوكالة تنشر أخبارها بثماني لغاتٍ حيَّةٍ مختلفة، - ومن عدّة سنين - جميع الأخبار والنشاطات الخاصة بمكاتب المراجع العظام، والحوزات العلمية، والمؤسسات الدينية وبشكلٍ فاعل.

ممثل سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) يشارك في حفل ((الصبر والوفاء)) العالميّ.

شارك ممثل سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) ومدير مكتبه المركزيّ في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النَّجفيّ، في الحفل العالميّ «الصبر والوفاء» الذي نظمته «أنجمن غلامان السيدة زينب» (عليها السلام) في مدينة لكناو بالهند، وبمشاركة العديد من الشعراء والأدباء المؤمنين من مختلف أنحاء العالم، يأتي ذلك برعاية المكتب المركزيّ، وبالتزامن مع إقامته في منطقة بين الحرمين بمدينة كربلاء المقدسة.
وخلال الحفل ألقى سماحة الشيخ علي النَّجفيّ كلمةً نقل فيها تحيات سماحة المرجع (دام ظله)، معبرًا عن دعواته للمؤمنين بالخير والبركة، ومؤكدًا ضرورة التمسك بولاية محمد وآل محمد (عليهم السلام) وإحياء عزاء الإمام الحسين (عليه السلام) في كلِّ زمانٍ ومكان، مشددًا على أنَّ كلَّ النِّعم التي يتمتع بها الإنسان اليوم هي ببركة هذه المجالس والشعائر الحسينية.
وأشار سماحته إلى الدور العظيم الذي قدَّمه الإمام الحسين (عليه السلام) في تثبيت الدين واستمراريته، مبينًا أنَّ الإمام الحسين (عليه السلام) هو النموذج الأعلى للثبات على العقيدة، وأنَّ ذكره هو بوصلة الإيمان والولاء الصادق، كما أكَّد أهمية الاستلهام من السيدة زينب (عليها السلام) الصبر والعفة والتمسك بالحجاب، ومن العباس (عليه السلام) الوفاء والتضحية.
وقد شهد الحفل حضورًا واسعًا من المؤمنين من الجاليات الهنديَّة والباكستانيَّة والأفغانيَّة المقيمة في العراق، بالإضافة إلى وافدين من هذه الدول ومن دول أخرى، مما عزَّز من الأجواء الروحانيَّة في المناسبة.
واختتم الحفل بتلاوة القصائد الحسينيَّة وإقامة مجالس العزاء، حيث جدد الحاضرون ولاءهم للإمام الحسين (عليه السلام)، مؤكدين على أنَّ شعائره المباركة تمثل رمزًا خالدًا للصبر والوفاء والعزة الإيمانية.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنَة: 18، العَدَد: 223، شَهْر رمضان 1446هـ / آذار 2025م.

محافظة نينوى تشهد إقامة مجالس الوعظ والإرشاد في شهر رمضان المبارك، وتستذكر رحيل أمِّ المؤمنين السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام).

أقام معتمد مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) في محافظة نينوى مجلسه الرمضاني للوعظ والإرشاد، حيث تم استذكار وفاة أُم المؤمنين السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام).

وقال الشيخ حسن الطائي، خلال المجلس الرمضاني الذي حضره جمعٌ كبيرٌ من أبطال الفتوى الجهادية في معسكر الفوج الخاص لعمليات الحشد الشعبي المجاهد، إنَّ هذا الشهر الكريم يمثل فرصة عظيمة للانتفاع بما أنزل الله تعالى فيه من البركات والفيوضات الربانية التي تلامس جميع جوانب حياتنا. وأكَّد أن الأعمال العبادية خلال هذا الشهر الفضيل تتطلب منا الجد والاجتهاد لتحمل مشاقها، طمعًا في رضا الله تعالى والتقرب إليه، للفوز بالآخرة التي وعدنا الله بها .

وأشار الطائي إلى أهمية العديد من الأعمال العبادية التي أوضحتها الشريعة الغراء، مشددًا على ضرورة إدراك عظمتها والعمل بها. كما بيّن أن كريم عطايا الله (عزَّ وجلَّ) في هذا الشهر الفضيل تعكس عظمة العبادة، والتدبر، والعودة إلى القرب الإلهي، مما يحقق الفوز برضا الله الذي يمثل غاية الإنسان وسعادته في الدارين.

كما استذكر الطائي خلال المجلس وفاة السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام)، مبرزًا ما قدمته في سبيل الرسالة المحمدية السمحاء، حيث بذلت حياتها وما تملكه من أجل رفعة الدين وإعلاء كلمته العليا. وختم بقوله: «سلامٌ عليها يوم وُلدت، ويوم توفيت، ويوم تُبعث حية في رضوان الله تعالى».

برعاية معتمدية مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله)، البصرة الفيحاء تشهد إقامة العديد من المحاضرات الدينيَّة الرمضانيَّة للمؤمنين والمؤمنات.

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) في محافظة البصرة، قضاء الدير، العديد من المحاضرات الدينيَّة الرمضانيَّة لمجموعة من الأخوات المؤمنات.

وتحدث الشيخ مثنى الربيعي، خلال لقائه الجمع الكريم، عن أهمية شهر رمضان المبارك وضرورة إحيائه بالعبادات والطاعات والصيام، مشددًا على نشر الفضيلة والالتزام الكامل بما لهذا الشهر من حرمة خاصة. وأوضح أن الله تعالى جعله مقياسًا لطاعته وسرًا لعبادته، مستشهدًا بقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) وقوله (عزَّ وجلَّ): (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ).

وأشار الربيعي، خلال حديثه، إلى أنَّ المعتمدية تستغل هذه الفرصة العظيمة وهذا اللقاء المبارك لأداء دورها التبليغي، مؤكداً أن الأم، والأخت، والزوجة هنَّ مفتاح السعادة لأسرهنَّ، بل هنَّ المجتمع بأسره في تثبيت النهج الصحيح لإدارة حياة الزوج والأبناء والأسرة بصورة عامة. ولهذا قدّم الدين الحنيف للمرأة الشيء الكثير إدراكًا لهذه الحقيقة العظيمة.

وأكَّد الشيخ الربيعي على أهمية دور المرأة في الحياة العامة، موضحًا أن الإسلام منحها الوصايا والمكانة المرموقة؛ لضمان حياة سعيدة للأسرة المسلمة.

نينوى: معتمد مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) يرعى عددًا من المحاضرات التبليغية والتوجيهية للشباب المؤمن

رعى معتمد مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) في محافظة نينوى إقامة عددٍ من المحاضرات التبليغية والتوجيهية الموجهة للشباب المؤمن.

وقال الشيخ حسن الطائي أثناء إلقائه تلك المحاضرات الدينيَّة: «لقد استُحدثت في الآونة الأخيرة مفاهيم جديدة تستهدف فكر الشباب وتعمل على توجيهه، بعضها طيب، وبعضها خبيث، وهذا ما تسعى دول الاستكبار العالمي إلى استغلاله، خاصةً في مجتمعاتنا الإسلامية والعربية.

ولذلك كانت هناك حاجة ماسة إلى عقد هذه المحاضرات الدينيَّة، وقد خُصِّص بعضها للتعرف على المفردات والمعاني والعِبَر التي يقدمها القرآن الكريم في مجال النصح، وكيفية إدراك واجباتنا وحقوقنا من خلال متابعة الأحداث بعينٍ واعية، حيث نجد أن هذه اللقاءات معكم، أيها الأحبة الأعزاء، ضرورية للغاية » ؟

وأشار الشيخ الطائي، خلال حديثه، إلى أنَّ دور رجال الدين يتمثل في أن يكونوا الرابط بين الشباب والمرجعيَّة الرشيدة، والتواصل معها لتحقيق المصلحة العامة، محذرًا من الانجرار وراء التيارات المتطرفة شرقًا أو غربًا، ومؤكدًا أن التمسك بالمرجعيَّة وفق تعاليم أهل البيت (عليهم السلام) هو طريق النجاة.

وأضاف الطائي، بتنويهٍ خاص، عن الاستعداد الكامل لخدمة المؤمنين، لا سيما الشباب، في هذه الأيام المباركة من الشهر الفضيل، داعيًا الله العلي القدير أن يحفظ الجميع ويصلح أحوالهم، إنه سميع مجيب.

معتمد مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) يواصل جهود التبليغ والإرشاد والوعظ الديني خلال شهر رمضان الكريم في محافظة البصرة الفيحاء.

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) في محافظة البصرة، قضاء الدير، جهودها في التبليغ والإرشاد والوعظ الديني خلال شهر رمضان الكريم. وتحدث الشيخ مثنى الربيعي أثناء محاضرته الرمضانيَّة عن فضائل الشهر الكريم، موضحًا أن أئمتنا (سلام الله عليهم) قد ورد عنهم ذكر فضائل عديدة لشهر رمضان. وبيّن أن هذا الشهر يُعرف بشهر ضيافة الله، وشهر الرحمة، والمغفرة، والبركة، وربيع القرآن. وأضاف أنه وفقًا للأحاديث الكريمة، تُفتح أبواب السماء والجنة في هذا الشهر، وتُغلق أبواب جهنم. وأشار الشيخ الربيعي في حديثه إلى أنَّ هذا الشهر الفضيل يشتمل على ليلة القدر التي نزل فيها الكتاب، وهو الشهر الوحيد الذي ذُكر اسمه في القرآن الكريم.

وأوضح أن هذا الشهر يحظى باحترام ومكانة خاصة لدى جميع المسلمين، وقد وردت في كتب الأدعية أعمال وعبادات متنوعة لهذا الشهر، من أبرزها: تلاوة القرآن، إحياء ليالي القدر، الدعاء، الصلاة، الاستغفار، تقديم الإفطار، ومساعدة المحتاجين.

واختتم الربيعي حديثه بتقديم التهاني لجميع الحضور، مباركًا لهم صيامهم وأعمالهم، وما يقدمونه من طاعات يرجون بها وجه الله الكريم، داعيًا الله أن ينفعهم بها يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم.

السّنَة: 18، العَدَد: 223، شَهْر رمضان 1446هـ. / آذار 2025م.

معتمد مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) يواصل إقامة محافل القرآن والتلاوة والتجويد الرمضانيَّة في البصرة الفيحاء.

تستمر معتمدية مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) في محافظة البصرة/ ناحية الشافي/ بإقامة محافل القرآن والتلاوة والتجويد الرمضانيَّة.
وتحدث الشيخ مثنى الربيعي عن هذه المحافل قائلاً: "كلنا ندرك دور القرآن الكريم في هذا الشهر المبارك، وما يقدمه من دعم كبير للروح الإنسانيَّة التواقة إلى العودة إلى ربها، فقد أنعم الله تعالى علينا خلال الشهر الفضيل، شهر رمضان المبارك، بهذه التجليات الروحانية. ونحن نجتمع في محافل القراءة والتدبر لآيات كتابه العزيز، الذي يبحر بنا صوب تلك الروحانية الفريدة، مما يعزز قوى الفرد المسلم مع خالقه بشكل كامل".
وأشار الشيخ الربيعي إلى أنَّ المعتمدية قد وضعت منهاجًا كاملًا طيلة أيام شهر رمضان الكريم لإقامة هذه المحافل العظيمة، التي تهدف إلى التربية الإسلامية القرآنيَّة. وأوضح أنها تدعو إلى تلاوة كتاب الله عزَّ وجلَّ بعيدًا عن دنيا الشهوات والملذات، التي أنهكت الفرد المسلم على مدار عام كامل.
وتابع قائلاً: "هذه المحافل توفر فرصة ليرسو الإنسان أخيرًا في حياض الهدوء الرباني، لتصفية القلوب والنفوس، والعودة بها إلى صفائها الأول".
واختتم الربيعي بالتأكيد على أهمية قراءة كتاب الله تعالى وتدبر آياته، لما يحمله ذلك من خير كثير، وما يقدمه من تهذيب نفسي وروحي للفرد والمجتمع بشكل عام.

خلال الشهر الفضيل:

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي يقدّم السلال الغذائية المخصصة للعوائل المتعففة والمستحقة في العاصمة بغداد.

قدّم معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في العاصمة بغداد السيدية/ مسجد وحسينية أصحاب الكساء (عليهم السلام) الوجبة الغذائية المخصصة للعوائل المتعففة والمستحقة للشهر الفضيل .
وأكد الشيخ عبد الرسول العطار خلال مشاركته في عملية التوزيع أن هذه الوجبة الغذائية شملت عددًا من المستحقين من الأهالي الكرام، وأن المعتمدية مستمرة بعملها في هذا الجانب الخيري كما هي في كل عام إن شاء الله تعالى.
وأشار خلال حديثه إلى أننا وزعنا تلك الوجبات الغذائية على العوائل المتعففة والمحتاجة، وقد تنوعت هذه الوجبات بعدة مواد غذائية يحتاج إليها الصائم خلال أيام شهر رمضان الكريم لسد حاجاته الضرورية.
العطار قدم شكره وامتنانه العاليين لكل من ساهم في هذه الجهود الطيبة وما وصل إلينا من مساعدات خيرية، نسأل الله تعالى قبول الأعمال.

معتمد مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) يشارك الوفد الديني في زيارة فضيلة الشيخ فرحان الساعدي للاطمئنان على صحته في البصرة الفيحاء.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) في محافظة البصرة الوفد الديني في زيارة فضيلة الشيخ فرحان الساعدي للاطمئنان على صحته.
وقال الشيخ مثنى الربيعي: «إن هذه الزيارة جاءت للاطمئنان على صحة فضيلة الشيخ فرحان الساعدي في مقر إقامته في ناحية سفوان، بمرافقة وفدٍ من أصحاب السماحة والفضيلة من معتمدي مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله)، حيث قدّموا له التهاني بالسلامة، والدعاء له بموفور الصحة والعافية».
وأشار الشيخ الربيعي، خلال حديثه، إلى حرص المعتمدية الشديد على متابعة شؤون المؤمنين وتفقد أحوالهم؛ تنفيذًا لتوجيهات مكتب سماحته (دام ظله الوارف)، مؤكدًا أن تعزيز هذا الجانب يأتي امتثالًا لتعاليم الشريعة الغرّاء وإرشادات مرويات أهل البيت (سلام الله عليهم أجمعين).
واختتم الربيعي بقوله: «إن أهمية التواصل الأخوي بين المؤمنين تُعدُّ أساسًا لتعزيز الروابط الإيمانية»، داعيًا لفضيلة الشيخ الساعدي بالتوفيق والسداد والنجاح في مسعاه لنصرة كلمة الحق» .

معتمد مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) في محافظة البصرة يواصل تقديمه الندوات الدينيَّة في الفقه والأخلاق والعقائد الإسلامية.

واصل معتمد مكتب سماحة المرجع النَّجفيّ (دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء الدير/ عقد الندوات الدينيَّة التي تُعنى بالفقه والأخلاق والعقائد الإسلامية. وقال الشيخ مثنى الربيعي خلال حديثه في إحدى هذه الندوات: "تواصل معتمدية المكتب، ومن خلال إحياء أيام ولياليي الشهر الفضيل، إقامة المحاضرات والندوات التي تسلط الضوء على الفقه والأخلاق والعقائد الإسلامية، ضمن جولات تبليغية تهدف إلى تغطية جهود التبليغ الإسلامي خلال الشهر الفضيل. ونشهد إقبالًا كبيرًا من الإخوة المؤمنين الذين يحضرون بشغف للتزود من علوم أهل البيت (عليهم السلام)".
وأشار الربيعي خلال حديثه إلى أنَّ شهر رمضان المبارك يُعد نافذة عظيمة لزيادة المعارف الدينيَّة، وتغذية النفس وتهذيبها، والتذكير بفضل الله تعالى ونعمته علينا. وأكَّد أن علينا أن نحمده ونشكره على ما أولانا من نعم عظيمة، أولها بالتأكيد نعمة حبنا لأهل بيته (سلام الله عليهم أجمعين) الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا.
واختتم الشيخ الربيعي حديثه بالتنبيه إلى ضرورة اليقظة والحذر من أن ينقضي الشهر الكريم دون أن ننال نصيبنا مما أنعم الله تعالى به على الإسلام والمسلمين كافة، مؤكدًا على أهمية الاستفادة من هذا الخير العظيم الذي يمنحه الله تعالى لعباده في هذا الشهر المبارك، إن شاء الله تعالى

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يرعى الجلسات القرآنية خلال شهر رمضان في بغداد.

رعى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في العاصمة بغداد، السيدية/ مسجد وحسينية أصحاب الكساء (عليهم السلام)، إقامة العديد من الجلسات القرآنية المباركة خلال شهر رمضان المبارك.
وتحدث الشيخ عبد الرسول العطار عن هذه الجلسات القرآنية قائلاً: "تأتي هذه الجلسات برعاية معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) حيث نواصل إقامتها خلال أيام وليالي الشهر المبارك. الاحتفاء القرآني جاء على نحو تلاوة وتجويد كتاب الله (عزَّ وجلَّ) والتدبر بآياته المباركة وتعلم أحكام التلاوة".
وأشار خلال حديثه إلى أننا وضعنا برنامجًا دينيًا خاصًا للشهر الفضيل يهدف إلى زيادة ساعات القراءة القرآنية المباركة مع تعلم أحكام التلاوة والقراءات، بالإضافة إلى المحاضرات اليومية.
وأضاف العطار أهمية نشر الوعي القرآني؛ لما لذلك من آثار بالغة الأهمية في تربية النفس والعودة بها إلى الأجواء الإسلامية الرحبة.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنَة: 18، العَدَد: 223، شَهْر رمضان 1446هـ / آذار 2025م.

ضمن مشروع دعم أوضاعها المعيشية..

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يقدم أكثر من (400) وجبة غذائية خصصت للعوائل المتعففة في كربلاء المقدسة.

قدم معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة كربلاء المقدسة/ قضاء طويريج/ جامع وحسينية الإمام الكاظم (عليهم السلام) أكثر من (٤٠٠) وجبة غذائية خصصت للعوائل المتعففة ضمن مشروع دعم أوضاعها المعيشية وحسب لوائح الاستحقاق المسجلة لديها.
وقال السيد قاسم جابر الموسوي: «لم تمضِ إلا أيام قليلة حتى باشرنا - وبفضل الله تعالى وتوفيقه - بتوزيع أكثر من أربعمئة وجبة غذائية خصصت للعوائل المتعففة والمحتاجة من أبناء مدينتنا الأكارم، حيث نواصل - وضمن دعم مشروع المعتمدية الشامل - توفير ما تحتاج إليه هذه العوائل الكريمة».
وتابع قائلاً: «إنَّ المعتمدية وبفضل هذا المشروع الإنساني الخيري لتوفير المئات من الوجبات الغذائية وزِّعت خلال الفترة الماضية على مستحقيها، حيث نعي جيداً الحاجة الكبيرة لهذه العوائل التي تحتاج إلى دعمٍ متواصلٍ في هذا الجانب المهم».
الموسوي بيَّن أهمية مواصلة دعم هذه المبادرات الإنسانية، حيث إننا مقبلون على شهر الطاعة والإيمان، قريباً إن شاء الله تعالى.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في واسط يرعى حملة توزيع السلال الغذائية على العوائل المستحقة.

رعى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة واسط/ قضاء النعمانية، حملة توزيع للسلال الغذائية للعوائل المستحقة.
وقال السيد هاشم الياسري: "إن المعتمدية لديها فقرات برنامج خيري معد مسبقاً تقدمه خلال الشهر الفضيل يستهدف توزيع كميات من السلال الغذائية لعدد من العوائل المستحقة لهذه المساعدات الغذائية".
وأشار خلال حديثه إلى أننا نستعد خلال هذه الليالي المباركة بتوزيع تلك السلال لعددٍ من المستحقين لها والمسجلين لدينا، وتأتي هذه الجهود تنفيذاً لتوجيهات مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله العالي) وتأكيداته المتكررة على ضرورة تفقد أحوال هذه العوائل ومساعدتها.
الياسري قدم شكره وامتنانه لكل من ساهم في توفير هذه السلة الغذائية، مشيداً بأصحاب الأيادي البيضاء ودعمهم المتكرر لجهود المعتمدية ومشاريعها في مجال دعم الفقراء.

ديالى.. بمناسبة شهر رمضان..

(40) عائلة متعففة تحظى بسلالها الغذائية، وبرعاية معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله).

أكملت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ديالى/ ناحية السلام، توزيع السلال الغذائية المخصصة لشهر رمضان المبارك، إذ شملت (٤٠) عائلة متعففة. وقال الشيخ هارون المحمدي خلال حديث له: «إن هذه الحملة استهدفت قرابة (٤٠) عائلة محتاجة بشكل كبير لهذه المساعدات؛ لكي تساعدها على توفير إفطارياتها خلال الشهر الكريم». وأشار خلال حديثه إلى أننا نأمل (إن شاء الله تعالى) الاستمرار بتجهيز حملات أخرى؛ لكي نصل بها إلى بقية العوائل التي تحتاج لتلك المساعدات، لا سيما خلال شهر رمضان الكريم، حيث ستكون بحاجة شديدة لها من أجل توفير ما يحتاجونه من إفطار يومي».
المحمدي شكر جميع المساهمين في دعم هذه السلة الغذائية، مشيداً بجهود أصحاب الأيادي البيضاء لما يقدمونه من دعم لإنجاح برامج المعتمدية في المجال الخيري.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في واسط يختتم المسابقة الرمضانية الدينية.

اختتمت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة واسط/ قضاء النعمانية، المسابقة الرمضانية الدينية بفوز إحدى الفرق المشاركة.
وقال السيد هاشم الياسري: «إن المسابقة الدينية جاءت من أجل رفع الثقافة الفكرية لأحبابنا الشباب المؤمن، حيث تضمنت العديد من المحاور العلمية والفقهية والقرآنية المباركة بالإضافة إلى الأسئلة ذات النطاق العام».
وأشار خلال حديثه إلى أن المسابقة الدينية، والتي أجريت خلال ليالي الشهر الفضيل، حسمت لصالح فريق (الأمل المتجدد) وتأهله إلى المرحلة التالية.
الياسري بيّن أن القائمين على المسابقة قد وزعوا عددًا من الهدايا التذكارية للفريق المغادر تقديرًا لجهودهم في المشاركة والتنافس الطيب.

السّنَة: 18، العَدَد: 223، شَهْر رمضان 1446هـ. / آذار 2025م.

محافظة الديوانية..

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يقيم مجالس الوعظ والإرشاد خلال ليالي الشهر الكريم.

أقام معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة الديوانية/ ناحية غماس مجالسَ للوعظ والإرشاد خلال ليالي الشهر الكريم.
وتحدث الشيخ عماد الحجيمي _أثناء إلقائه المحاضرة الدينية_ قائلاً: «إن المحاضرات خصصت لشرح العديد من المفاهيم الدينية التي تحتاج إلى توضيح معالمها، وأهمية نشر العلوم بين الناس، وبخاصة الأحكام الشرعية بشقيها العبادي والمعاملاتي، كما تم استغلال ليالي وأيام الشهر الفضيل من أجل الاستزادة من تلك المعارف، سواء في الفقه أو العقائد أو الأخلاق الإسلامية الحميدة».
وأشار خلال حديثه إلى أننا بحاجة إلى أن نستغل تلك الليالي العظيمة في الدعاء والاستغفار، كما ورد في أحاديث أئمتنا (عليهم السلام)، وأن نعد العدة الكاملة لإحياء ليالي القدر المباركة والمشاركة بمجالسها بقوة؛ لما لذلك من أهمية عبادية. نسأل الله تعالى تغيير الحال إلى الأفضل، وأن يدفع عنا شر الأعداء وطوارق الليل والنهار. إن الاستعداد المعنوي لتلك الليالي العظيمة له آثار كبرى في حياة الإنسان، ولما يدخره من جزيل الثواب والعطاء الرباني الذي لا حدود له.
الحجيمي بين خلال حديثه أهمية استغلال الشهر الفضيل في معرفة الحكم الشرعي والتزود بالمعارف الإسلامية، وأن هذا الشهر الكريم فرصة عظيمة للنجا ة .

البصرة الفيحاء..

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يقيم محفلًا قرآنيًا لطلبة المدارس الأكاديمية.

أقام معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء المدينة، محفلًا قرآنيًا لطلبة المدارس الأكاديمية.
وقال السيد محمد الجابري: «إنّ هذا المحفل القرآني الكريم جاء بصدد إشاعة الثقافة القرآنية بين أبنائنا الطلبة الأعزاء، والتي يحتاجون إليها في مثل هذا السن، حيث ننتهز أيام وليالي الشهر الفضيل لإقامة مثل تلك المحافل الكريمة إيمانًا منا بدور الكتاب المبارك في تهذيب النفوس والسمو بها إلى أعلى المراتب الإنسانية دون شك».
وأشار خلال حديثه إلى أننا نواصل هذه المحافل وإقامة الندوات والمحاضرات الفكرية الثقافية لدعم وترسيخ الهوية الثقافية، حيث حضر المحفل الكريم العديد من القراء الدوليين والشخصيات الأكاديمية.
الجابري نوه إلى ضرورة استغلال الوقت ومراعاة القيمة العظيمة التي يوفرها لنا شهر رمضان المبارك والنعم والبركات الإلهية.

كربلاء المقدسة..

(245) عائلة متعففة تحصل على وجباتها الغذائية، كمساعدات قدمتها معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله).

أنهت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة كربلاء المقدسة/ قضاء طويريج/ جامع وحسينية الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) توزيع وجبة غذائية شملت أكثر من (٢٣٠) عائلة متعففة.
وقال السيد قاسم جابر الموسوي: «تأتي هذه الجهود ضمن سعي المعتمدية في توفير الوجبات الغذائية لمساعدة تلك العوائل خلال هذا الشهر الفضيل، وسد احتياجاتها الضرورية من المواد التي توفر لها الطعام وتمكنها من أداء فرض الصيام، حيث تضمنت السلة الغذائية: (زيت الطعام، والسكر، والأرز، ومعجون الطماطم، والبقوليات) وغيرها من المواد الضرورية، بالإضافة إلى شمول (١٥) عائلة أخرى بالمساعدات الغذائية من: (اللحوم الحمراء، واللحوم البيضاء، وبيض المائدة). يأتي ذلك مساهمة لتحسين الظروف المعيشية لتلك العوائل المعوزة».
وأشار خلال حديثه إلى أننا بذلنا جهودًا كبيرة من أجل المساهمة في دعم هذه العوائل المتعففة تنفيذًا لتوجيهات مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، وهي ماضية في عمل كل ما من شأنه مساعدة هذه العوائل إن شاء الله تعالى.
الموسوي أشاد بالجهود الطيبة التي تواصل دعم مشاريعها الخيرية لما فيه الصالح العام، حيث لم ينسَ ميسوري الحال إخوتهم وأهلهم من الذين هم بحاجة شديدة لتلك المساعدات الغذائية.

محافظة ذي قار..

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يواصل إِقامة المحاضرات الدينية لإحياء شهر رمضان الكريم بالوعظ والإرشاد.

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ذي قار/ البطحاء، إقامة المحاضرات الدينية لإحياء شهر رمضان الكريم بالوعظ والإرشاد.
وتحدث الشيخ باسم الغزي _أثناء محاضرته الدينية_ عن أهمية هذا الشهر العظيم وما أنزل الله تعالى فيه من البركات التي أغدقها على عباده وأهل ملته، حيث نرى حجم الفيوضات الربانية القريبة جداً والتي تلامس كل جوانب حياتنا خلال هذا الشهر الفضيل والمبارك.
وأشار خلال حديثه قائلاً: "هناك العديد من الأعمال العبادية التي يجب القيام بها، وقد أوصتنا بها الشريعة الغراء وأوضحتها بشكل جلي لا تخفى على الفرد المؤمن عظمتها، وفي المقابل ما أفاض الباري (عزّ وجلّ) من كريم عطاياه كل ذلك لعظمة الشهر وما فيه من الخيرات، حيث العبادة والتدبر والرجوع إلى حياض القرب الإلهي والفوز بالرضا الذي هو غاية الإنسان وسعادته في الدارين".
الغزي بيّن أَهمية استغلال الوقت من أيام وليالي وساعات هذا الشهر المبارك في مرضاة الله تعالى، والعمل على إشاعة روح التسامح وترك الشهوات والتوبة عن المعاصي إكراماً لهذا الشهر الكريم.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) _في البصرة_ يلتقي أبطال مديرية شرطة شمال المحافظة.

التقى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة/ قضاء الدير أبطال مديرية شرطة شمال المحافظة، في إطار استمرار جهودها في دعم أبطال رجال قوى الأمن الوطني.
وقال الشيخ مثنى الربيعي: "إنَّ هذه اللقاءات الأخوية مع رجال قوى الأمن تأتي في إطار دعم جهودهم الرامية إلى تعزيز قدراتهم الأمنية في محاربة العديد من الظواهر المجتمعية التي تحتاج إلى متابعتهم المستمرة والحثيثة، من أجل الحفاظ على سلامة المجتمع ووجوده من الانحرافات، ومحاربة ظاهرة انتشار المؤثرات العقلية التي يجب علينا التصدي لها بكلّ قوةٍ وشجاعةٍ، والحرص على بناء الأجيال القادمة بعيداً عن تلك الظواهر المجتمعية غير الصحيحة والدخيلة علينا".
وأشار خلال حديثه الى أنَّ مد جسور التعاون مطلوبة بين الجانب القانوني وبيننا كرجال دين؛ وذلك للحفاظ على مكتسبات أمن الوطن، وبعد أنْ بذلنا كلَّ جهدٍ وعمل خلاق للارتقاء بمستوى الواقع في محاربة قوى الضلالة والعدوان هذا اليوم نأتي إلى بناء قواعده الأساسية بالتعاون والتعاضد إن شاء الله تعالى.
الربيعي قدم شكره وتقديره لجهود القائد اللواء علي مشاري لدعمه الكبير لاستتباب الأمن في محافظة البصرة الفيحاء، متمنياً له المزيد من التوفيق والسداد.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنَة: 18، العَدَد: 223، شَهْر رمضان 1446هـ. / آذار 2025م.

إقامة محافل وجلسات قرآنيَّة نسويَّة في بابل طيلة شهر رمضان المبارك

أعلن مسؤول قسم القرآن الكريم التابع لمؤسسة الأنوار النَّجفيَّة للثقافة والتنميَّة في محافظة بابل عن تنظيم سلسلةٍ من المحافل والجلسات القرآنيَّة النسويَّة خلال شهر رمضان المبارك، مؤكّدًا أهمية وفضل تلاوة القرآن الكريم في هذا الشهر الفضيل.
وأشار إلى أنَّ هذه المحافل تتضمن إقامة ختماتٍ قرآنيَّة، وتصحيح تلاوة المشاركات، وتعليم أحكام التلاوة والتجويد، بما يسهم في تعزيز العلاقة مع كتاب الله تعالى.
وأوضح المسؤول أنَّ هذه المحافل لا تقتصر على النساء فحسب، بل تشمل أيضًا الرجال والأطفال، كلًّا في جلساتٍ خاصة، حيث ستستمر طيلة أيام الشهر المبارك. وتهدف هذه الفعاليات إلى تعميق فهم القرآن الكريم، والتدبُّر في آياته، وإحياء ليالي الشهر الفضيل بتلاوة الذكر الحكيم.
وأضاف أنَّ هذه الجلسات تُعد فرصةً ثمينةً للمشاركين لتحسين تلاوتهم، وتعلم أحكام التجويد، والاستفادة من البرامج التعليميَّة التي تُقام ضمن هذه المحافل.
كما أكَّد أهمية هذه المبادرات في تعزيز القيم الروحية والإيمانية، وتنمية الوعي الديني لدى جميع الفئات العمرية.

تجمع أبناء المرجع النَّجفيّ يعلن عن خطة لإحياء شهر رمضان المبارك في بابل

مع حلول شهر رمضان المبارك، أعلن تجمع أبناء المرجع النَّجفيّ، التابع لمؤسسة الأنوار النَّجفيَّة للثقافة والتنميَّة عن خطته لإحياء أيام وليالي الشهر الفضيل من خلال إقامة مجالس الوعظ والإرشاد، وتلاوة القرآن الكريم، وذكر أهل البيت (عليهم السلام)، بهدف التقرّب إلى الله سبحانه وتعالى والاستفادة من بركات هذا الشهر الكريم.
وأوضح الأستاذ حسين الخزاعي، مسؤول التجمع، أن خطة إحياء شهر رمضان تتضمن تنظيم مجالس وعظ وإرشاد في عدَّة مناطق من محافظة بابل، مؤكّدًا أهمية استثمار أيام هذا الشهر الذي أُنزل فيه القرآن الكريم.
وأضاف قائلًا: "إنَّ هذه المجالس تهدف إلى تعزيز الروح الإيمانية والاستفادة من فضل الشهر الذي يكون فيه العبد في ضيافة الله (جلَّ وعلا)".
وأشار الخزاعيَّ إلى أنَّ التجمع يعمل على تنفيذ عدة أنشطة خلال شهر رمضان، منها إحياء مناسبات أهل البيت (عليهم السلام)، وإقامة ليالي القدر المباركة، وتلاوة الأدعية الخاصة بالشهر الكريم، بالإضافة إلى تنظيم زيارات لمراقد الأئمة الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين).
وأكَّد أنَّ هذه الفعاليات تأتي في إطار الجهود الرامية إلى نشر الوعي الديني والثقافة القرآنيَّة، وتعزيز الهوية الدينيَّة في المجتمع، خاصة في هذا الشهر المبارك الذي يُعد فرصة ذهبية للتزود بالتقوى والعمل الصالح.

قسم الشعائر الحسينيَّة في مؤسسة الأنوار النَّجفيَّة يقدم خدماته المتنوعة في شهر شعبان

واصل قسم الشعائر الحسينيَّة التابع لمؤسسة الأنوار النَّجفيَّة للثقافة والتنميَّة تنفيذ برنامجه السنوي المكثف، الذي يشمل إحياء مناسبات أهل البيت (عليهم السلام)، ودعم المتعففين، ومساعدة طلبة الحوزة العلمية، وتوفير وسائل نقل للزائرين، بالإضافة إلى دعم المواكب والهيئات الحسينيَّة في محافظة النجف الأشرف. وجاءت هذه الجهود بتوجيهٍ مباشرٍ من الأمين العام للمؤسسة، سماحة الشيخ علي النَّجفيّ (دام تأييده)، الذي يحرص على متابعة تفاصيل هذه المشاريع الخدمية والإنسانيَّة.
وللوقوف على تفاصيل هذه الخدمات، أجرينا لقاءً مع مسؤول قسم الشعائر الحسينيَّة، الحاج حيدر ناجي، الذي أطلعنا على أبرز الأنشطة التي نفذها القسم خلال شهر شعبان المبارك.

دعم المواكب الحسينيَّة وإحياء المناسبات الدينيَّة

أوضح الحاج حيدر ناجي أنَّ القسم قدم الدعم اللوجستي اللازم للمواكب الحسينيَّة خلال إحياء ذكرى ولادة الإمام الحسين (عليه السلام)، حيث تم توفير الاحتياجات الأساسيَّة لهذه المواكب لتمكينها من أداء دورها في خدمة الزائرين وإحياء هذه المناسبة العطرة.
وأشار إلى أنَّ هذا الدعم يشمل توفير الخدمات اللازمة لضمان سير الفعاليات بسلاسة وسط الحشود الكبيرة من الزائرين.
كما أضاف ناجي أن القسم قام بتجهيز عددٍ من الحافلات لنقل الزائرين إلى كربلاء المقدسة للمشاركة في إحياء ذكرى ولادة الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) في منتصف شهر شعبان. ولم يقتصر الدعم على وسائل النقل فقط، بل شمل أيضًا إقامة محافل دينية وثقافية ابتهاجًا بهذه الذكرى العطرة، بالإضافة إلى توفير الدعم اللوجستي للعديد من المواكب الحسينيَّة لتقديم أفضل الخدمات للزائرين.

دعم المتعففين وطلبة الحوزة العلمية

وأشار ناجي إلى أنَّ القسم واصل جهوده في دعم الأسر المتعففة في محافظة النجف الأشرف، حيث تم توزيع سلالٍ غذائيَّة تحتوي على موادٍ غذائيَّة جافة في عدة مناطق. وأكَّد أن هذه المبادرة تأتي في إطار حرص المؤسسة على تخفيف العبء عن الأسر المحتاجة، خاصة في المناسبات الدينيَّة التي تشهد إقبالًا كبيرًا على الخدمات الإنسانيَّة.
كما تطرق ناجي إلى دعم طلبة الحوزة العلمية، حيث قدم القسم مساعدات مالية وإنسانية لعدد من طلبة مدرستي "ولي العصر" و"الإمام المنتظر"، وذلك في إطار الجهود المستمرة لدعم الطلبة وتشجيعهم على مواصلة دراستهم الدينيَّة.

استمرارية البرامج طيلة العام

وأكَّد الحاج حيدر ناجي أنَّ برنامج قسم الشعائر الحسينيَّة سيستمر في تقديم خدماته طيلة أشهر السنة، حيث يتم إعداد خططٍ مفصلةٍ لكلِّ شهرٍ لتلبية احتياجات المجتمع وإحياء المناسبات الدينيَّة. وأشار إلى أنَّ هذه الجهود تُنفذ تحت إشراف مباشر من الأمين العام للمؤسسة، سماحة الشيخ علي النَّجفيّ (دام تأييده)، الذي يحرص على متابعة تفاصيل كل مشروع لضمان تحقيق الأهداف المرجوة.

السّنَة: 18، العَدَد: 223، شَهْر رمضان 1446هـ. / آذار 2025م.

مؤسسة الأنوار النَّجفيَّة توزع السلة الرمضانيَّة الثانية في بابل

مع حلول شهر رمضان المبارك، أعلن تجمع أبناء المرجع النَّجفيّ، التابع لمؤسسة الأنوار النَّجفيَّة للثقافة والتنميَّة عن خطته لإحياء أيام ولياليَ الشهر الفضيل من خلال إقامة مجالس الوعظ والإرشاد، وتلاوة القرآن الكريم، وذكر أهل البيت (عليهم السلام)، بهدف التقرّب إلى الله سبحانه وتعالى والاستفادة من بركات هذا الشهر الكريم.

وأوضح الأستاذ حسين الخزاعي، مسؤول التجمع، أن خطة إحياء شهر رمضان تتضمن تنظيم مجالس وعظ وإرشاد في عدَّة مناطق من محافظة بابل، مؤكّدًا أهمية استثمار أيام هذا الشهر الذي أُنزل فيه القرآن الكريم.

وأضاف قائلًا: "إنَّ هذه المجالس تهدف إلى تعزيز الروح الإيمانية والاستفادة من فضل الشهر الذي يكون فيه العبد في ضيافة الله (جلَّ وعلا)".

وأشار الخزاعيّ إلى أنَّ التجمع يعمل على تنفيذ عدة أنشطة خلال شهر رمضان، منها إحياء مناسبات أهل البيت (عليهم السلام)، وإقامة ليالي القدر المباركة، وتلاوة الأدعية الخاصة بالشهر الكريم، بالإضافة إلى تنظيم زيارات لمراقد الأئمة الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين).

وأكَّد أنَّ هذه الفعاليات تأتي في إطار الجهود الرامية إلى نشر الوعي الديني والثقافة القرآنيَّة، وتعزيز الهوية الدينيَّة في المجتمع، خاصة في هذا الشهر المبارك الذي يُعد فرصة ذهبية للتزود بالتقوى والعمل الصالح.

مؤسسة الأنوار النجفية توزع سلالاً غذائية على 2700 عائلة في كربلاء المقدسة

أعلن الحاج قاسم محيي نائب الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية عن مواصلة كوادر المؤسسة توزيع الوجبة الأولى من السلة الغذائية على عوائل الأيتام والمتعففين في المحافظات العراقية بعد أن بدأت بتوزيعها في النجف الأشرف لتنطلق إلى المحافظات الأخرى، حيث كانت المحطة الثانية في محافظة كربلاء المقدسة.

ممثل المؤسسة في محافظة كربلاء المقدسة أوضح أنَّه تم توزيع الوجبة الأولى من السلة الغذائية الرمضانية للأيتام وعوائلهم في محافظة كربلاء ضمن سفرة الخير في شهر رمضان المبارك، إذ بلغ ما تم توزيعه أكثر من ٢٧٠٠ سلة.

وأوضح محيي أنَّ السلة الواحدة تضمُّ ستة مواد وهي: رز الطعام، وزيت الطعام، ومعجون الطماطم، والشعرية، وسُكّر المائدة، والعدس.

من جانبها قدَّمت العوائل المستفيدة شكرها وامتنانها على هذه المبادرة الكريمة التي تعبّر عن الروح الكريمة والخلق الإسلامي العظيم الذي تتمتع به المؤسسات المرتبطة بالمرجعية الدينية في النجف الأشرف.

تجمع أبناء المرجع النَّجفيّ (دام ظله) يقيم مجالس الوعظ والإرشاد في بابل

بغية نشر الوعي الديني والتربوي، أقام تجمع أبناء المرجع النَّجفيّ (دام ظله) في محافظة بابل عدَّة مجالس الوعظ والإرشاد، إذ حضر جمعٌ من المؤمنين في المجالس المقامة للتأكيد على الهوية الإسلامية ولأخذ العبر من سيرة الأئمة الأطهار والتحلي بأخلاقهم وصفاتهم.

وأوضح الأستاذ حسين الخزاعي أنَّ المجالس تقام وفق برامج أعدَّت ضمن الخطة السنويَّة للتجمع لنشر الوعي في المجتمع في خضم ما يواجهه من محنٍ وابتلاءاتٍ تعصف بأبنائه، وغزوٍ فكريٍّ وثقافيٍّ يحاول إبعاد الشباب عن هويتهم الحقيقية وانتمائهم الدينيّ.

مؤسسة الأنوار النَّجفيّة في النجف الأشرف تباشر بتوزيع السلة الغذائية الرمضانية

مع قرب حلول شهر رمضان المبارك، شهر الرحمة والخير والبركة، باشرت مؤسسة الأنوار النَّجفيّة للثقافة والتنمية في محافظة النجف الأشرف بتوزيع السلة الغذائية الرمضانية على عوائل الأيتام والمتعففين.

وأوضح الحاج قاسم محيي نائب الأمين العام للمؤسسة أنَّ المؤسسة -وكعادتها في كلِّ عام- وعند حلول شهر رمضان المبارك، تبادر بتوزيع آلاف الوجبات من السلال الغذائية في المحافظات العراقية على الأيتام وعوائلهم والمتعففين.

وأشار إلى أنه تم توزيع (الوجبة الأولى) من السلة الغذائية الرمضانية للأيتام وعوائلهم في محافظة النجف الأشرف بعدد (٥٠٠٠) سلة، إذ تتكون السلة من ٦ مواد وهي: (الأرز، الزيت، معجون الطماطة، الشعرية، السكر، العدس).

وسيستمر توزيع الوجبات من السلة الرمضانية تباعًا في المحافظات العراقية وفق توجيهات سماحة الشيخ علي النَّجفيّ دام تأييده الأمين العام للمؤسسة.

مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية تحتفي بتكليف الطلبة ممن بلغوا سن التكليف الشرعي

تزامنًا مع مولد الإمام الحجة المنتظر (عجَّل الله فرجه الشريف)، أقامت مدارس دار الزهراء الخيرية للأيتام حفلًا لتكليف الطلبة ممن بلغوا سن التكليف الشرعي.

وأشار الأستاذ صفاء العيفاري، مدير المدارس، إلى أنَّ الاحتفالية تضمنت قراءة آياتٍ من الذكر الحكيم، بعدها ألقى سماحة الشيخ علي النَّجفيّ (دام عزه) كلمةً أمام الطلبة المكلفين، أشار فيها إلى معنى التكليف للطلاب، وما هي واجباتهم تجاه ربِّهم ونبيهم؟ والسير على نهج الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم، والتمسك بهويتهم الإسلامية والتقرب من الله سبحانه بأن تكون الأعمال التي يؤدونها في مرضاته سبحانه، داعيًا لهم بالتوفيق والسداد.

وشمل الحفل أيضًا توزيع هدايا للعاملين في المدرسة من الكادر والمعلمين، وهدايا للطلبة المكلفين، وقراءة عدَّة أناشيد بمناسبة ولادة الإمام الحجة المنتظر (عجل الله فرجه الشريف).

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.

السّنَة: 18، العَدَد: 223، شَهْر رمضان 1446هـ / آذار 2025م.

س: ما الفرق بين معنى الصوم في اللغة عنه في المفهوم الشرعي؟
باسمه سبحانه: الصوم لغةً هو الامتناع عن شيء والإمساك عنهُ. وهو في الشريعة المقدسة إمساكٌ عن أمورٍ محددة بقصد الامتثال لأمر الله سبحانه، والله العالم.

س: كيف تتجلى أهمية الصوم؟
باسمه سبحانه: يأتي هذا العمل في الجلالة والعظمة بعد الصلاة، فهو بالمرتبة الثانية من العبادات التي أمَرَ اللهُ عباده بها، وهو أحد الأعمدة التي بُنِيَ عليها صَرْحُ الإسلام، كما أنَّ الصوم يُشْعِرُ الصائم بضعفه، ومِن خِلاله يَشعُر بِضُعْفِ الآخرين وحاجتهم، وأيضاً يُشْعِرُ الغني بمرارة فقر المُعْدَم وبِعَوزِ المحتاج، وكذلك يُساعد على كَسر الشهوات، ويدفع المُكَلَّف إلى عِرفان مَسِّ الجوع والعطش؛ ليعود في أحضان طاعة الله تعالى ذليلاً مُستكيناً مأجوراً محتسباً. والصوم جُنةٌ مِنَ النارِ، وطريقٌ إلى اللهِ سُبحانهُ وتعالى، والله العالم.

س: إلى كم قسم يُقَسّم الصوم؟
باسمه سبحانه: هي أربعة واجبٌ، ومندوبٌ، وحرامٌ، ومكروهٌ. والله العالم.

س: ما هي أصناف الصوم الواجب؟
باسمه سبحانه: أصنافهُ ثمانية وهي: صوم شهر رمضان وقضائه وصوم الكفارة وصوم بدل الهدي في الحج وصوم النذر وصوم والعهد واليمين والصوم الذي استُؤجر عليه وما يُلحَق بِهِ وصوم اليوم الثالث من الاعتكاف، والله العالم.

س: ما المقصود بالصوم المُلحَق بِما استؤجر عليه؟
باسمه سبحانه: مِثالُهُ أن يَبيع شخصٌ على آخر شيئاً وَيشترِط في ضمن العَقد على الآخر أن يصوم عن ميت، والله العالم.

س: ما هو أهم أصناف الصوم الواجب؟
باسمه سبحانه: صوم شهر رمضان، والله العالم.

س: ما حُكم من أنكَرَ صوم شهر رمضان؟
باسمه سبحانه: يُحكم على مُنكِره بالكفر وهو يستحق ا لقتل .
وأما مَن تَرَكَهُ متعمداً مع اعترافه بالوجوب فإنَّه يُعزَّر بخمسة وعشرين سوطاً أو بِما يراهُ الحاكم الشرعي مُناسباً لِردعه عن العَود لِمثلِهِ ويكون عِبرةً لغيرِهِ، وإنْ عادَ ثانياً عُزِّرَ أيضاً وكذا إن عادَ ثالثاً، ويُقتل في الرابعة، والله العالم.

س: هل يُقتَل من كان جاهلاً أو مشتبهاً؟
باسمه سبحانه: كلا، لا يُقتَل من أحتُمِل في حقِّهِ الجهل والاشتباه، والله العالم.

س: كيف يثبت عندنا ابتداء أو انتهاء شهر رمضان المبارك؟
باسمه سبحانه: يثبت الهلال بطرق منها: أن يرى المكلف الهلال بنفسهِ، ومنها أنْ يخبره الناس بشكلٍ يبعث الطمأنينةَ بقلبه، ومنها الشياع المفيد للاطمئنان، ومنها انقضاء ثلاثين يوماً من أول شهر شعبان، ومنها شهادة عدلين، ومنها حكم الفقيه العادل الجامع للشرائط، ومنها إذا برز الهلال مُطَوَّقاً، بمعنى أن يظهر خيط أبيض ضوئي من أحد طرفي الهلال إلى الطرف الآخر فَيُشَكَّل مع الهلال دائرةً متكاملةً فهو أمارة على أنهُ من الليلة السابقة، والله العالم.

س: ما حُكم السجين الذي ليس له طريق لإثبات أول الشهر؟
باسمه سبحانه: يَبيع شخصٌ على آخر شيئاً وَيشترِط في ضمن العَقد على الآخر أن يصوم عن ميت، والله العالم.

س: ما هو أهم أصناف الصوم الواجب؟
باسمه سبحانه: صوم شهر رمضان، والله العالم.

س: ما حُكم من أنكَرَ صوم شهر رمضان؟
باسمه سبحانه: يُحكم على مُنكِره بالكفر وهو يستحق ا لقتل .
وأما مَن تَرَكَهُ متعمداً مع اعترافه بالوجوب فإنَّه يُعزَّر بخمسة وعشرين سوطاً أو بِما يراهُ الحاكم الشرعي مُناسباً لِردعه عن العَود لِمثلِهِ ويكون عِبرةً لغيرِهِ، وإنْ عادَ ثانياً عُزِّرَ أيضاً وكذا إن عادَ ثالثاً، ويُقتل في الرابعة، والله العالم.

س: هل يُقتَل من كان جاهلاً أو مشتبهاً؟
باسمه سبحانه: كلا، لا يُقتَل من أحتُمِل في حقِّهِ الجهل والاشتباه، والله العالم.

س: كيف يثبت عندنا ابتداء أو انتهاء شهر رمضان المبارك؟
باسمه سبحانه: يثبت الهلال بطرق منها: أن يرى المكلف الهلال بنفسهِ، ومنها أنْ يخبره الناس بشكلٍ يبعث الطمأنينةَ بقلبه، ومنها الشياع المفيد للاطمئنان، ومنها انقضاء ثلاثين يوماً من أول شهر شعبان، ومنها شهادة عدلين، ومنها حكم الفقيه العادل الجامع للشرائط، ومنها إذا برز الهلال مُطَوَّقاً، بمعنى أن يظهر خيط أبيض ضوئي من أحد طرفي الهلال إلى الطرف الآخر فَيُشَكَّل مع الهلال دائرةً متكاملةً فهو أمارة على أنهُ من الليلة السابقة، والله العالم.

س: ما حُكم السجين الذي ليس له طريق لإثبات أول الشهر؟
باسمه سبحانه: إنْ لم يتمكن من معرفة ثبوت الهلال بإحدى الطرق الشرعية يلتجئ إلى التأريخ المُثبَّت في التقاويم السنوية أو بأي خبر ظني يصل إليه عن طريق المُشرفين على سجنهِ، والله العالم.

س: يكثر ابتلاء المؤمنين في يوم الشك بين شهري شعبان ورمضان، وكذا بين شهري رمضان وشوال فما المخرج من هذا المورد؟
باسمه سبحانه: من شَكَّ في أنه أول يومٍ من شهر رمضان أو آخر يوم من شعبان فله أنْ يصوم بقصد أنَّهُ مِن شعبان أو يفطر، فإن صامَ وَتَبيَّن في أثناء النهار أنه من شهر رمضان أحدث نية الصوم على أنه من شهر رمضان، وإنْ ثبتَ بَعدَ انتهاء النهارِ أجزأهُ، وإن لم يَصُمْ وتَبَيَّن بعد ذلك أنه كان من الشهر المبارك وَجَبَ عليهِ القضاء.
وأما إذا شك في أنه آخر يومٍ من شهر رمضان أو أول يوم من شوال وَجَبَ عليهِ أن يَصُومَ إلى أن يَتَبيَّن أنه من شوال فيقطع صومه، والله العالم.

س: رَجُلٌ حُكِمَ عليه بالسجن لفترة طويلة وتَرَدَّد في شهر رمضان بَين ثلاثة أشهرٍ فلا يعلم أيها شهر رمضان بعينه؛ كي يصومه فماذا يفعل؟
باسمه سبحانه: على الأحوط أن يصوم الأشهر الثلاثة، فإن عجز صام بمقدار ما يتمكن، والله العالم.

س: نحن نواجه مشكلة في منطقتنا بما يتعلق بثبوت الهلال، فإنه يتقدم الكثير من الشهود إلى الوكيل الذي في منطقتنا ويعلنون له شهادتهم برؤية الهلال ومع ذلك لا يُعلِنُ للناس ثبوت شهر رمضان، وقد يقوم بالسفر قبل طلوع الفجر من تلك الليلة حتى لا يعقد النية على صوم ذلك اليوم، وما ذلك إلا لعلمه بصدق الشهود الذين تم رَدّهم، فما موقفكم من هذا؟
باسمه سبحانه: اعلم يا بُني أنَّ الشخص إذا لم يكن مجتهداً فلا يجوز له أن يُفتي أو يَحكم بثبوت الهلال، ولو شهد لديه ما ذكرتَ من الشهود، ويبقى الحكم بيد الفقيه الجامع لشرائط الإفتاء فقط، ولكن مِن كثرة الشهود رُبّما يحصل الظن والاطمئنان لدى رجل الدين في المنطقة فيتحيَّر بين ما يرى من الشهود وبين تريّث المرجع في الحكم بثبوت الهلال فيبحث عمّا يُبرئ ذمتهِ فَيُقدِم على السّفر خَوفاً على دينه وآخرته، ممّا يعني التزامه بتقوى الله، والمسؤول عن عدم ثبوت الهلال في الصورة التي ذكرتَها هو المرجع إن لم يكن هنالك تقصيرُ من الشهود أو مِمن يَنقل شهادتهم أمام الفقيه في كشف الواقع، والفقيه بدوره إذن يكون مرتبطاً بمبانيه الفقهية التي سهر الليالي وأتلف العمر في إحرازها قُربةً إلى الله تعالى، وأنت يا بُني إن حصل لك العلم أو الاطمئنان بتحقق الرؤية فالتزم به، وإلاّ فعليك اتّباع ما يصدر عن المراجع العظام حفظهم الله تعالى، والله العالم، والسلام..

س: بماذا يُفسر سماحتكم الاختلاف في إثبات هلال شهر الصيام لدى كافة المراجع العظام ممّا سَبّبَ التضعضع في صفوف المؤمنين؟
باسمه سبحانه: أما التضعضع في صفوف المؤمنين فلا ينبغي أن يحدث ما دام المراجع يتحملون مسؤولياتهم، وأما الاختلاف فينشأ من اختلاف الفتاوى والآراء في خصوص المسائل الدينية المُعقَّدة والمرتبطة بالموضوع، والله الهادي .

س: ما هو رأيكم حول كيفية رؤية الهلال وثبوته؟
باسمه سبحانه: يَجب أن يُرى الهلال بالعين المُجردة، وإن توقف ذلك على تحديد مكانه بالآلة كالناظور، ولا بأس في تحديد موقع الهلال بالآلة، ثم النظر إليه بالعين المجردة، وبدون ذلك لا تترتب الآثار الشرعية، ويمكن إثبات الهلال بشاهدين أو بالشياع أو بحكم الحاكم، أو بِمُضي ثلاثين يوماً من الشهر السابق على ثبوت الهلال، وإذا ثبت الهلال في منطقة ثبت أول الشهر لأهل بقاع الأرض كلهم، والله العالم.

س: حَدَث اختلاف في ثبوت شهر رمضان في المدينة التي نَسكن بها، هل يجوز أن أؤدي أعمال ليالي القدر على الرأيين أي لفترة ست ليالي؟
باسمه سبحانه: لا مانع من ذلك لأجل أن لا يفوتك العمل في ليلة القدر، ولكن ينبغي أن يكون العمل بقصد القربة المطلقة، والله العالم.

س: عند اختلاف الفقهاء في أول الشهر كما حدث في هذا العام في شهر رمضان ١٤٢٨هـ، فافتى بعض الفقهاء بكون يوم الخميس أول الشهر والآخر أفتى بكونه يوم الجمعة ،فكيف نُحدِّد ليلة القدر وأنتم تعلمون أنها ليلة تَنَزَّل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر؟ وماذا تقولون والحال إنَّ تحديدها في الواقع لا يبتني على الاحتمال أو الظن أو علم الفقيه، بل هي علم إلهي بوقوعها؟ جزاكم الله خيراً.
باسمه سبحانه: إن كُنتَ تريدُ ليلة القدر الواقعية عند الله سبحانه فلا سبيل لك إلاّ عن طريق المعصوم (عليه السلام) كما أن الله هو وحده يعلم الدواء الشافي الواقعي للمريض، وإنما يَحكم الطبيب بما يفهمه بمقتضى علمِهِ

ودراستِهِ وجهدِهِ ودقتِهِ، والمريضُ مُلزم شرعاً باتباع أوامر الطبيب الحاذق.
كذلك الفقهاء الذين هم أطباء النفوس يفتون بما يُملي عليهم عِلمُهم الذي أفنوا أعمارهم في سبيله، مع الالتزام بتقوى الله والخوف وارتجاف الأقلام حين التوقيع على الفتاوى، والعوام يجب عليهم اتِّبَاعهم والخضوع والتسليم لفتاواهم بعد تعيّن الأعلم من الأحياء بالطرق الشرعية.
وينبغي إن تعلم أن الحكم بثبوت الهلال ليس فتوى وإنما هو حكم في الموضوع أو رأي في شأنه، ينبغي الالتفات إلى ذلك، والله العالم وهو الهادي.

س: ماذا يقول سماحة المرجع في ما يقول أهلُ الفلك في عدم إمكان رؤية الهلال في الليلة المشكوك كونها ليلة الثلاثين من الشهر أو الأوّل من الشهر الآخر كما هو الحال في هذه السنة في ليلة الأحد، نريد رأيه الشريف للاستفادة منه والعمل به إن شاء الله.
باسمه سبحانه: إن ثبت الهلال بالطرق الشرعية التي أشرنا إليها في الأجوبة السابقة وجب على المؤمنين الذين يثبت لديهم الالتزام به، ولا ينبغي الاهتمام بما يقوله علماء الفلك مع فرض الثبوت الشرعي، وينبغي الالتفات إلى أمرين:
الأوّل: شرعاً قول أهل النجوم والتقاويم ليس بحجة عند علمائنا جميعاً.
الثاني: إنَّ رأيَ أهل الفلك ــ إن اعتبرنا له قيمة ــ إنّما يقتضي عدم إمكان الرؤية في مناطق محددة من الأرض، وهو يتفاعل ويتناسب مع القول بتعدد الأفق، وأما بناءً على وحدة الأفق في العالم فرأيُ الفلكي لا يكون ذا قيمة، إذ رؤية الهلال في منطقة مِن العالم يكفي للتمسك بمقتضاه في العالم كله، وقد أكدنا على وحدة الأفق في البحوث الفقهية وكذلك في ضمن فتاوينا في مناسبات مختلفة وكان قد ثبت لدينا شرعاً رؤية الهلال للشهر المبارك في هذه السنة ليلة الأحد، حيث ظَهَرَ الهلال للعيان، والله العالم

س: عند سقوط القرص يحين أذان المغرب عند السنة، فبعد كم دقيقة من سقوط القرص تقريباً يحين موعد الأذان عندنا وكذلك الإفطار؟
باسمه سبحانه: اعلم يا بني أنَّ وقت أذان المغرب هو وقت الإفطار ويُعرَف بالقانون الثابت، وهو أنَّه حين غروب قرص الشمس في أفق المغرب تظهر حمرة في أفق المشرق، وكلما تَقَدَّم الوقت ارتفعت تلك الحمرة إلى الأعلى إلى أن تصل إلى دائرة نصف النهار، فلو وَقَفْتَ مُتجهاً إلى نقطة الجنوب لوجدتَها على أم رأسك ثم تنتقل هذه الحمرة من الوسط إلى طرف المغرب وفي هذه اللحظة ـ أي بعد انتقال الحمرة إلى طرف المغرب ــ يحين وقت صلاة المغرب والإفطار.
ومعلوم أن أبناء العامة ينهون صيامهم بمجرد سقوط قرص الشمس وغيبته في أفق المغرب، ولو تأمَّلتَ بالدقة لوجدت أن المسافة الزمنية بين غيبة قرص الشمس في الأفق وبين زوال الحمرة المشرقة من دائرة نصف النهار إلى المغرب تختلف بحسب الفصول الأربعة ولعلها تختلف بحسب الأمكنة أيضاً، ولذلك أعطيناك قانوناً ثابتاً تستعين به على صلاتك وصومك والله العالم.

س: السلام عليكم جناب الشيخ، أودُّ معرفة هل أنَّ وقت الإفطار هو نفسه وقت أذان المغرب؟ وإذا كان الجواب لا، فكم هو الفرق بينهما؟
باسمه سبحانه: وقت صلاة المغرب الشرعي عند الشيعة الإمامية الإثني عشرية هو وقت الإفطار في الصوم، والله العالم.

س: هل أنَّ وقت الإفطار هو نفسه وقت أذان المغرب؟ وهل يجوز لي أن أفطر قبل أذان المغرب بدقائق معدودة؟
باسمه سبحانه: وَقتُ الإفطار هو عين وقت حلول صلاة المغرب، ولا يجوز لك أن تفطر قبل ذلك، والله العالم.

س: ما حُكم الأكل والشرب بعد أذان الفجر في شهر رمضان المبارك وقبل طلوع الشمس بساعة من غير قصد ولا أعلم بطلوع الفجر، أرجوكم أفتوني هل صومي صحيح؟
باسمه سبحانه: إن كُنتَ جاهلاً بطلوع الفجر فلا يَضُرّكَ، والله العالم.

س: أنا مسؤول جمعية النور العراقية في شمال هولندا، وقد قمت بطبع مواقيت الصلاة والإفطار لشهر رمضان الكريم، وذلك عن طريق الانترنيت من المواقع الشيعية، ولكن بعد فترة جاء أخٌ بأوقات مختلفة تماماً، والآن لا أعرف ماذا أفعل؟ إذ إنَّ الفرق بين الأوقات كبيرٌ جداً فمثلاً وقت صلاة الفجر ليوم ٩/١٩ بالنسبة للورقة التي عَملتُها هو ٥:٢٣ وبالنسبة للأخ فوقتُها هو ٥:٥٥ فأرجو المساعدة في معرفة وقت الصلوات اليومية وجزاكم الله خير الجزاء، عِلماً بأنَّ وقت الشروق حسب مركز الأرصاد الجوية الهولندي لمدينتي هو ٧:١٢ والغروب هو ١٩:٤٣.
باسمه سبحانه: ما دُمتَ تعلم وقت الشروق والغروب في مدينتك فيمكنك تحديد أوقات الصلاة بسهولة، فصلاة المغرب بعد زوال الحُمرة المشرقية وانتقالها من دائرة نصف النهار إلى المغرب، ووقت صلاة الصبح من حين الفجر الصادق الذي يُعَرفُ من ظهور النور في الأفق من طرف المشرق عَرضاً، ويُعرَف وقت صلاة الظهر بانتقال الشمس من طرف المشرق إلى طرف المغرب من دائرة نصف النهار.
واعلم أن الأوقات بحسب الساعة تختلف من فصل لآخر والله الهادي إلى سواء السبيل، وهو العالم.

س: نحن نسكن في قرية حدودية ليس فيها مسجد، ولا نَعرف وقت الإمساك والإفطار فمتى يجب علينا الإمساك عن المفطرات ومتى يجوز لنا تناولها؟
باسمه سبحانه: يمكنك تحديد وقتي الإمساك والإفطار بنفسك بعد معرفة وقت صلاتي الفجر والمغرب.
فالإمساك مَبدأهُ ظهور الفجر الصادق، وهو البياض العارض في الأفق من طرف المشرق، فإنَّهُ يظهر بياض القوس الذي تطلع الشمس في وسطه، وهو أول الفجر الصادق.
ووقت صلاة المغرب هو وقت الإفطار، ويكون عند زوال الحمرة المشرقية، وهي التي تظهر من طرف المشرق حين استتار قرص الشمس في جهة المغرب، وتتصاعد تلك الحمرة تدريجياً حتى تصل إلى دائرة منتصف النهار، ثُمَّ تتجاوز إلى طرف المغرب، وبها ينتهي الإمساك ويتحقق دخول الليل، والله العالم.

س: إذا لم يستطع المُكلَّف تحديد الفجر الصادق أو الحمرة المشرقية فما تكليفه الشرعي؟
باسمه سبحانه: في مفروض السؤال يجب عليه الإمساك قبل زمان الشك في طلوع الفجر وتأخير الإفطار لحين الاطمئنان بدخول الليل، والله العالم.

س: إنّي عراقي مقيم في اليمن منذ عشر سنين، ولديَّ دارٌ في العراق نصيبي منها تقريباً ثلاثة أرباع قيمتها والربع الباقي لوالدتي، فإذا سافرتُ إلى العراق ونويتُ أن أقيم في داري أسبوعاً واحداً فما حكم صومي هناك؟
باسمه سبحانه: يكون صومك في العراق صحيحاً ولا يجب عليك الإفطار إن كُنتَ قد استوطنتَ المنطقة التي توجد فيها الدار قبل خروجك من العراق، والله العالم.

س: هل يجوز لي صوم يوم المبعث الشريف مع كوني مسافراً؟
باسمه سبحانه: لا صوم في السفر، والله العالم.

س: شخص نذر أن يصوم شهر رمضان في السفر اعتقاداً منه بصحة ذلك، وصام عدة أيام من شهر رمضان بنية ذلك، فهل يجزيه عن شهر رمضان لجهله أم يجب عليه القضاء؟ ودمتم موفقين.
باسمه سبحانه: يجب عليه القضاء، والله العالم.

س: ما حُكم الشخص الذي يتجاوز المسافة الشرعية بالنسبة لتناول المُفطر، فهل يفطر بعد الزوال أو قبله؟ أفتونا يرحمكم الله.
باسمه سبحانه: إن كان خروجُهُ من حَدِّ الترخص قبل الزوال جاز له الإفطار وقد انتهى صومُهُ، وإن كان قد تجاوَزَ حدَّ الترخص بعد زوال الشمس فلا يجوز له الإفطار لا قبله ولا بعده، والله العالم.

س: خرجتُ من البيت إلى موقع عملي الذي يبعد (١٥٠) كيلو متراً وأنا بنية السفر، وقد أفطرتُ قبل تجاوزي المسافة الشرعية، وإنّي على يقين بأني سوف أقطع المسافة الشرعية، عِلماً انّي أبقى في موقع عملي طوال أسبوع كامل، ومن ثَمَّ أرجع إلى محل سكني باستراحة لمدة أسبوعين، وهذه طبيعة عملي بشكل مستمر، أرجو من سماحتكم بيان رأيكم بشكل تفصيلي حول إفطاري وأنا جاهل بالحكم الشرعي؟
باسمه سبحانه: إن كان سفرُكَ قبل زوال الشمس وأنت قاصد للمسافة الشرعية وقد تجاوزتَ حدَّ الترخص ثم أفطرتَ فكان الإفطار مباحاً وعليك القضاء لذلك اليوم، وان كان سفرُكَ بعد زوال الشمس أو كان الإفطار قبل تجاوز حَدِّ الترخص فعليك القضاء والكفارة، والله العالم.

س: ما حكم من قطع مسافة السفر وأكمل صيامه، هل عليه إثمٌ مع العلم ببطلان الصيام؟
باسمه سبحانه: إن كان مجرد ترك المُفطرات بدون نية الصوم فلا إثمَ عليه، وإن كان قد نوى الصوم فقد ارتكب معصيةً في نيته تلك، والله العالم.

س: إذا كنتُ صائماً وسافرتُ قبل صلاة الظهر فهل يجوز لي إتمام صومي؟
باسمه سبحانه: إن جاوزتَ حَدَّ الترخص قبل الزوال انتهى صومك، وإن كان تجاوزُهُ بعد زوال الشمس فقد صَحَّ صومُك ووجب عليك إتمامه، والله العالم.

س: ما حُكم صوم من خرج من بلده مسافراً بعد الزوال؟
باسمه سبحانه: يبقى على صومه ولا شيء عليه، والله العالم.

س: إذا سافرتُ لمكان في يوم وفي اليوم الثاني رجعت لمدينتي فهل يجوز أن أصوم اليوم الذي رجعتُ فيه؟
باسمه سبحانه: إن لم تتناول شيئاً من المفطرات ووصلتَ قبل الزوال فلا شيء عليك، وتُحْدِثُ نية الصوم من حين دخولك لمدينتك، والله العالم.

س: متى يجوز لي تناول المفطرات إذا سافرتُ، هل يجوز لي الإفطار بمجرد الشروع في السفر؟
باسمه سبحانه: لا يجوز للمسافر تناول المفطرات قبل تجاوز حدِّ الترخص، ومن تناولها قبل هذا الموضع وجب عليه القضاء والكفارة، والله العالم.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنَة: 18، العَدَد: 223، شَهْر رمضان 1446هـ / آذار 2025م.

الخذلان

الإمام الحسن (عليه السلام) بين جُهّال الخواص وخذلان العوام

فَـلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُـونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَـجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِـدُوا فِي أَنفُسِـهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَـلِّمُوا تَسْلِيمًا) [النساء: ٦٥].

ثلاثـة أركان يعتمـد عليها نجاح المشـروع الرسـالي الربانـي الذي عُبِّـر عنه في دعاء الافتتـاح بـ (الدولة الكريمـة) بعـد وجـود القائـد الكريم. وهـذه الأركان الثلاثة هـي من الأهمية بمـكان، حيث جعلهـا القرآن الكريـم سـببًا لاكتمـال الإيمان مـن قبل الأمـة أفرادًا وجماعات، ويسـلب القرآن الإيمـان عن فرد أو جماعة ينعـدم فيهـم وجـود أحد هـذه الأركان (فـلا وربك لا يؤمنـون). ما أروعه من أسـلوب لتركيـز المعنى في الأذهـان والقلوب (نفي مع قسـم)!!

هـذه الأركان الثلاثة سـالفة الذكر هي مـا تتحدث عنه الآية المباركـة التي افتتحنا بهـا المقال وهي:

الركن الأول: (يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ).

(شَـجَرَ(: من الشـجار أي النـزاع والخصومة، فالآية تطالـب الأمـة بالرجوع إلى القيـادة الربانيـة فيما لو حصـل أي لون من ألوان الخصومـة والنزاع. وبطبيعة الحـال فإن هـذا الرجوع غيـر منحصـر بحالة وقوع النـزاع والخصومـة، بـل علـى الأمـة أن ترجع إلى قيادتهـا الربانيـة الكريمـة في جميع شـؤونها، وإنما ذكرت الآيـة مورد الخصومـة (الشـجار) لأنها نزلت فـي حادثـة معينة يرويها المفسـرون في بيان سـبب نزول هذه الآيـة. إلا أنه وبناءً علـى قاعدة (خصوص المـورد لا يخصص الـوارد) يمكننا اسـتخلاص عموم الآية.

والنتيجـة: على الأمـة الرجوع في كافة شـؤونها إلى قيادتهـا الربانيـة. ومما تقـدم يتضـح صلاحية هذه الآية للاسـتدلال على وجوب رجوع الأمـة إلى العلماء العامليـن المخلصين؛ لأنهـم الامتداد للقيـادة الربانية المتمثلـة بالنبي الأكرم (صلى الله عليـه وآله) والأئمة الأطهـار (سـلام الله عليهم جميعـاً)، ولهـذا الرجوع (الرجـوع إلـى العلماء) تفاصيل ومعنى واسـع لسـنا بصدد الخـوض فيه.

الركـن الثاني: (ثُـمَّ لَا يَجِدُوا فِـي أَنفُسِـهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ)

بمعنـى أنـه إذا صدر حكـم أو موقف من تلـك القيادة الربانيـة فعلـى الأمة ـ أفـراداً وجماعـات ـ أن تتقبل الأمـر برحابة صدر دونمـا حراجة أو حزازة نفسـية. وهذا المعنى يسـاهم فـي التربية النفسـية للأمة، ففي بعـض الأحيان قد تتخذ القيادة الربانيـة موقفاً أو حكماً ما قـد يصعب على الأمـة فهم الحكمة منـه في حينه، إلا أن المفـروض أن يكـون تعاطيها مع هذا الموقف أو الحكم الصـادر من القيـادة الربانيـة بأريحية حتى لو كان هـذا الموقـف أو الحكم مخالفـاً لمصلحة بعض أو على خـلاف ميول ورغبـات البعض الآخر.

وعلـى هذا الأسـاس ينبغـي التعامـل مع القـرارات والمواقـف والأحكام التـي تتخذها قيادتنـا الدينية في هـذا الزمـان ـ زمـان الغيبة الكبـرى ـ بعـد إيماننا بحكمـة وحنكة تلـك القيادة.

الركن الثالث: (وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

أي: أنـه فـي مرحلة تنفيـذ الحكم والقـرار والموقف المتخـذ مـن القيـادة الربانية، لا بُـدَّ للأمـة _أفراداً وجماعات_ من الإذعان والتسـليم وعـدم الاعتراض؛ لأن عـدم الانقيـاد والتسـليم للقيـادة الربانيـة يجعل جبهتهـا ضعيفة وسـهلة الاختراق.

إن تكامل هذه الأركان الثلاثة يسـهم بنجاح المشـروع الرسـالي الربانـي المعبر عنـه بـ (الدولـة الكريمة). بخـلاف ما لو انعدمت هـذه الأركان جميعهـا أو انعدم ركن منهـا، فإنه يؤدي إلـى عدم إمكانيـة تطبيق ذلك المشـروع الرباني علـى أرض الواقع.

ولـو قرأنـا تاريخ الإمـام الحسـن (عليه السـلام) ـ الـذي نعيش ذكـرى ولادته الميمونـة ـ لوجدنا اختلالاً واضحـاً فـي هـذه الأركان الثلاثة، وكان ذلك بسـبب الأمة طبعـاً، ويتضـح ذلك بملاحظـة أمرين:

الأمـر الأول: جهـل أو عـدم اكتمـال الفهـم لمفهوم الإمامـة وكيفيـة التعاطـي مع الإمـام بوصفـه قائداً معصومـاً مفتـرض الطاعـة علـى الأمة، ممـا يعني أن جميـع ما يصدر منـه خاضع للحكمـة الإلهية. هذا الجهـل وعـدم الفهم كان حاضراً عند قطاع واسـع من خواص الإمام الحسـن (عليه السـلام) ممـن يفترض بهـم أن يكونـوا أركان دولتـه المباركـة. فهذا حجر بن عـدي (رضوان الله عليـه) مع جلالة قـدره وعدم التشـكيك بولائـه للإمام (عليـه السـلام) إلا أنه يقف مخاطباً الإمام (عليه السـلام) بعد إبـرام معاهدة الهدنة مـع معاوية قائلاً: (أمـا والله لوددت أنـك مت في ذلك اليـوم ومتنـا معك ولم نر هـذا اليـوم...). وكذلك كان حـال سـليمان بن صـرد والمسـيب بن نجبـة وقيس بن سـعد وغيرهم. ولـم يعـانِ الإمام الحسـن (عليه السـلام) فقـط من وجـود هـذا الجهل وعـدم الفهم، بل عانـى قبله والده أميـر المؤمنين (عليه السـلام)، وعانـى منـه أخـوه الإمام الحسـين (عليه السـلام). فهـذا عبـد الله بن عبـاس حبـر الأمة يوصـي الإمام الحسـين (عليه السـلام) بـألا يخرج ضد يزيـد!! إن هذه الطبقـة لم تكن لتفهـم وقتها كيفيـة تفكير الأئمة (عليهـم السـلام) وأن أدوارهم متعـددة إلا أن هدفهم واحـد، وقـد يظهـر ذلك مـن الشـعر الـذي تمثل به الإمـام الحسـين (عليه السـلام) في يوم عاشـوراء:

وما أن طبنا جبن ولكن
منايانا ودولة آخرينا

الأمر الثاني: خـذلان عوام الناس وهـو نتيجة طبيعية لجهل الخواص وعـدم فهمهم كما تقـدم بيانه آنفاً؛ لذلـك كانت المعانـاة مريرة عند الإمام الحسـن (عليه السـلام) لأنه يريـد أن يؤسـس لقاعدة واعيـة تفهم الأئمة (عليهم السـلام) فهمـاً صحيحاً.

السّنَة: 18، العَدَد: 223، شَهْر رمضان 1446هـ. / آذار 2025م.

كلمات حسنية في الهدنة مع معاوية

_ (والله، لئن آخذ من معاوية عهداً أحقن به دمي وأُؤمن به في أهلي خير من أن يقتلوني فتضيع أهل بيتي وأهلي. والله لو قاتلت معاوية لأخذوا بعنقي حتّى يدفعوني إليه سلماً).
_ (لولا ما أُتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الأرض أحد إلاّ قُتِل).
_ (والله لئن أُسالمه وأنا عزيز خيرٌ من أن يقتلني وأنا أسير، أو يمنّ عليّ فيكون سنّة على بني هاشم آخر الدهر لمعاوية لا يزال يمنّ بها وعقبه على الحيّ منّا والميت).
_ (والله ما سلّمت الأمر إليه إلاّ أنّي لم أجد أنصاراً، ولو وجدت أنصاراً لقاتلته ليلي ونهاري حتّى يحكم الله بيني وبينه).
_ (لكنّي أردتُ صلاحكم وكفّ بعضكم عن بعض). وقوله في جواب حجر بن عدي: (وما فعلتُ ما فعلتُ إلاّ إبقاءً عليك. والله كلُّ يوم في شأن).
_ (ولكنّي خشيت أن يأتي يوم القيامة سبعون ألفاً أو ثمانون ألفاً تشخب أوداجهم دماً، كلهم يستعدي الله فيم هريق دمُه).
_ (يا أبا سعيد، علّة مصالحتي لمعاوية علّة مصالحة رسول الله لبني ضمرة، و... أُولئك كفّار بالتنزيل، ومعاوية وأصحابه كفروا بالتأويل).
وقد عبّر الإمام الباقر (عليه السّلام) بقوله: (لولا ما صنع لكان أمر عظيم).

كرم الامام الحسن (عليه السلام).. قمة العطاء

تعتبر صفة الكرم و السخاء من أبرز الصفات التي تميَّز بها الإمام الحسن (عليه السلام)، فكان المال عنده غاية يسعى من خلالها إلى كسوة عريان، أو إغاثة ملهوف، أو وفاء دين غريم، أو إشباع جوع جائع، وإلخ.
هذا وعرف الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) بكريم أهل البيت، فهو الذي قاسم الله أمواله ثلاث مرّات، نصف يدفعه في سبيل الله، ونصف يبقيه له، بل وصل إلى أبعد من ذلك، فقد أخرج ماله كلّه مرتين في سبيل الله ولا يبقي لنفسه شيء، فهو كجدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعطي عطاء من لا يخاف الفقر، وهو سليل الأسرة التي قال فيها ربّنا و تعالى: (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)، [الحشر: ٩].
وآية أخرى تحكي لسان حالهم: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وأسيراً إنما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا)، [الإنسان: ٨_ ٩].
فهذا هو الأصل الكريم لإمامنا الحسن (عليه السلام) الزكي من الشجرة الطيّبة التي تؤتي أُكلها كل حين، فمن كريم طبعه (عليه السلام) أنّه لا ينتظر السائل حتّى يسأله، ويرى ذل المسألة في وجهه، بل يبادر إليه قبل المسألة فيعطيه .
نذكر بعض الشواهد لهذه الصفة المتميّزة عند الإمام (عليه السلام):
روي أنَّ الإمام الحسن (عليه السلام) خرج مع أخيه الإمام الحسين (عليه السلام) وعبد الله بن جعفر (رضوان الله عليه) حُجَّاجاً، فَجَاعوا وعطشوا في الطريق، فمرّوا بعجوز في خباء لها، فقالوا: (هَلْ مِن شراب)؟
فقالت: نعم هذه شَاة احلبوها، واشربوا لبنها، ففعلوا ذلك، ثمّ قالوا لها: (هلْ مِن طَعَام)؟ فقالت: لا، إلاّ هذه الشاة، فليذبحها أحدكم حتَّى أُهيِّئ لكم شيئاً تأكلون.
فقام إليها أحدهم فذبَحَها وكشطها، ثمّ هَيَّأت لهم طعاماً فأكلوا، فلمّا ارتحلوا قالوا لها: (نحن نَفَرٌ من قريش، نريد هذا الوجه، فإذَا رَجعنا سالمين فألِمّي بنا فإنَّا صانعون إليكِ خيراً)، ثمّ ارتحلوا.
وأقبل زوجُها، وأخبَرَتْه عن القوم والشاة، فغضب الرجل وقال: وَيْحكِ، تذبحين شاتي لأقوام لا تعرفينهم، ثمّ تقولين: نَفَرٌ من قريش؟!
ثمّ بعد مدَّة أَلجَأَتْهُم الحاجة إلى دخول المدينة فدخلوها، فمرَّت العجوز في بعض سِكَك المدينة، فإذا بالحسن (عليه السلام) على باب داره، فَسَلَّمَت عليه، فعرفها الإمام (عليه السلام)، وأمر أن يُشتَرَى لها ألف شاة، وتُعطَى ألف دينار.
وأرسل معها غلامه إلى أخيه الحسين (عليه السلام)، فقال: (بِكَمْ وصلك أخي الحسن)؟ فقالت: بألف شاة وألف دينار، فأمر (عليه السلام) لها بمثل ذلك.
ثمّ بعثَ (عليه السلام) بها مع غلامه إلى عبد الله بن جعفر، فقال: بكم وَصَلك الحسن والحسين (عليهما السلام)؟ فقالت: بألفي دينار وألفي شاة، فأمر لها عبد الله بن جعفر بمثل ذلك، فَرجِعَت العجوز إلى زوجها بذلك.
روي أنَّ رجلاً جاء إلى الإمام الحسن (عليه السلام) وسأله حاجة، فقال (عليه السلام) له: (يا هذا، حَقّ سؤالك إيّاي يعظم لديَّ، ومعرفتي بما يجب تكبر عليَّ، ويدي تعجز عن نَيلك بما أنت أهله، والكثير في ذات الله عزَّ وجلَّ قليل، وما في ملكي وفاء بشكرك، فإن قبلت منّي الميسور، ورفعت عنّي مؤونة الاحتيال والاهتمام، لما أتكلَّفه من واجبك فعلت).
فقال: يا بن رسول الله، أقبل القليل، وأشكر العطية، وأعذر على المنع، فدعا الإمام (عليه السلام) بوكيله، وجعل يحاسبه على نفقاته حتّى استقصاها، فقال (عليه السلام): (هات الفاضل من الثلاثمِئة ألف درهم).
فأحضر خمسين ألفاً، فقال (عليه السلام): (فما فُعِل بالخمسمِئة دينار)؟
قال: هي عندي، فقال (عليه السلام): (أحضِرها)، فأحضرها، فدفع (عليه السلام) الدراهم والدنانير إلى الرجل، وقال: (هَات من يَحملها).
فأتاهُ بِحمَّالين، فدفع الإمام الحسن (عليه السلام) إليهم رداءه كأجور الحمل، فقال له مواليه: والله ما عندنا درهم، فقال (عليه السلام): (لِكَي أرجو أن يكون لي عند الله أجر عظيم).

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنَة: 18، العَدَد: 223، شَهْر رمضان 1446هـ / آذار 2025م.

المساواة.. أهم أستراتيجيات علي (عليه السلام)

إعطاء كل ذي حق حقه هو ميزان علي (عليه السلام)، يأخذ الحق من الرجل المغتصب، ولو كان سيدًا قرشيًا، ويعطيه إلى الرجل صاحب الحق، ولو كان عبدًا حبشيًا.

من هنا وصل الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) مواقف علي (عليه السلام) قائلاً: «اعرف الحق تعرف أهله». لا يفرّق أمير المؤمنين علي (عليه السلام) بين العالي والداني، وبين الرئيس والرعية؛ لأنه ينظر إلى الكل بنظرة واحدة، وهي نظرة الحق، النظرة الإلهية.

وفي واقعة - والوقائع ما أكثرها - أن الإمام علي (عليه السلام) رأى درعًا له في يد نصراني، وأنكر النصراني ذلك فحاكمه الإمام (عليه السلام) عند القاضي شريح، وقال (عليه السلام) للنصراني: «الدرع درعي لم أبع ولم أهب»، فقال النصراني: بل درعي وفي يدي، فقال شريح: ألك بيّنة يا أبا الحسن؟ فقال الإمام (عليه السلام): «لا»، فحكم شريح للنصراني، وأخذ النصراني الدرع، فلم يبتعد عن الإمام حتى لحق به وقال: أشهد أن هذا لهو حكم الأنبياء، يحاكمني أمير المؤمنين إلى قاضيه الذي نصّبه فيحكم القاضي عليه. ولذا أعلن النصراني إسلامه، وتشهد الشهادتين، ثم قال: يا أمير المؤمنين الدرع درعك سقط من صفين، فقال الإمام (عليه السلام): «أما وقد أسلمتَ فهي لك»، ثم أركبه.

ترى هل استطاع رئيس أو قائد أن يحاكم نفسه مع واحد من رعيته وأمام القاضي الذي نصّبه هو بنفسه؟! بنص تلك الواقعة انفرد أمير المؤمنين علي (عليه السلام) بذلك التصرف؛ لأنه أراد تطبيق العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع.

والقصص التي تدل على حكمة ودراية وعدل الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) لا تعدّ ولا تحصى، ففي الكافي عن أبي مخنف: أتى أمير المؤمنين علي (عليه السلام) رهط من الشيعة فقالوا يا أمير المؤمنين لو أخرجت هذه الأموال ففرقتها في هؤلاء الرؤساء والأشراف وفضلتهم علينا حتى إذا استوسقت الأمور عدتَ إلى أفضل ما عودك الله من القسم بالسوية، والعدل في الرعية، فقال (عليه السلام): "أتأمرونني؟ - ويحكم - أن أطلب النصر بالظلم والجور فيمن وليت عليه من أهل الإسلام؟! لا والله، ما سمر السمير، ورأيت في السماء نجماً ولو كانت أموالهم مالي لساويت بينهم، فكيف وإنّما هي أموالهم".

إذن كيف لا يصبح أبو الحسن باب مدينة علم الرسول (صلى الله عليه وآله): (أنا مدينة العلم وعلي بابها)؟ وكيف يمكن إنكار أن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) هو الخليفة الحق لرسول الله (صلى الله عليه وآله)؟! ومن من الزعماء يلتزم بمقولة أمير المؤمنين علي (عليه السلام): (أتأمروني أن أطلب النصر بالظلم والجور)؟

نعم هذا هو مثل الإنسانية العادلة، هذا هو مبدأ الحق والمساواة بين البشر، هذا هو رمز لكل القادة الذين يطمحون لتطبيق الإسلام المحمدي، هذا هو أمير المؤمنين علي (عليه السلام).

لقد استطاع أمير المؤمنين علي (عليه السلام) كسب قلوب العامة لا لشجاعته، ولا لرئاسته، وإنما لتعامله مع أفراد المجتمع. عن الحارث قال: كنت عند علي (عليه السلام) فأتته امرأتان، فقالتا: يا أمير المؤمنين، إننا فقيرتان مسكينتان، فقال: «قد وجب حقكما علينا وعلى كل ذي سعة من المسلمين، إنْ كنتما صادقتين»، ثم أمر رجلاً فقال: «انطلق بهما إلى سوقنا فاشترِ لكل واحدة منهما كيساً من طعام وثلاثة أثواب - فذكر رداءً وخماراً وغزاراً، وأعطِ كل واحدة منهما من عطائي مئة درهم. فلما ولتا، سفرت إحداهما وقالت: يا أمير المؤمنين فضّلني بما فضّلك الله به وشرّفك»، قال: «وبما فضّلني الله وشرّفني؟»، قالت: برسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: «صدقتِ، وما أنتِ؟»، قالت: أنا امرأة من العرب، وهذه من الموالي. قال: فتناول شيئاً من الأرض ثم قال: «قد قرأتُ ما بين اللوحين فما رأيت لولد إسماعيل على ولد إسحاق عليهما السلام فضلاً ولا جناح بعوضة».

وإن دلّت هذه الرواية على شيء فإنما يدل على عدل ومساواة الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في رعيته.

ولم يكتفِ أبو الحسن (عليه السلام) بهذا القدر من العدالة والمساواة، بل تعداه إلى مرحلة أصعب بأن كان يقدم ما يملكه للآخرين. ففي مروج الذهب، في ذكر حرب الجمل: قبل علي (عليه السلام) ما كان في معسكرهم من سلاح ودابة ومتاع وأشياء أخرى، فباعه وقسمه بين أصحابه وأخذ لنفسه، كما أخذ لكل واحد ممن معه من أصحابه وأهله وولده مقدار خمسمئة درهم. فأتاه رجل من أصحابه فقال: يا أمير المؤمنين إنّي لم آخذ شيئاً وخلفني عن الحضور كذا (وأدلى بعذر) فأعطاه الخمسمئة التي كانت له، وقد أشار الباري (عزَّ وجلَّ) إلى ذلك بقوله: (وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

إن أمير المؤمنين (عليه السلام) ليس فقط يساوي في العطاء بين أفراد الرعية ولا يفرق بينهم لحب أو نسب أو جاه أو غير ذلك، بل يؤثر على نفسه (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة).

فالإيثار الصفة الملازمة له (عليه السلام) في مواقف كثيرة ومواطن متعددة مثل: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا). وفي موقف آخر له (عليه السلام) اشترى قميصين له ولخادمه، فأعطى لخادمه الأحسن والأفضل والأغلى ثمناً. وما أكثر مثل هذه المواقف.

السّنَة: 18، العَدَد: 223، شَهْر رمضان 1446هـ. / آذار 2025م.

رائد العدالة الاجتماعية

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

الشرفاوي

سعى الإمام علي (عليه السلام) منذ اللحظات الأولى لوصوله إلى الحكم نحو ترسيخ أُسس العدالة في المجتمع الإسلامي، فحارب الفقر محاربة لا هوادة فيها، وعمِلَ على إعطاء أصحاب الفيء حقوقهم، وساوى بين الجميع في العطاء، وأمر أصحاب الأموال والثروات بدفع ما عليهم من حقوقٍ إلى بيت المال، ثمّ ندّد بأولئك الذين يأكلون الأموال بالباطل سواء بالغصب أو بالسرقة أو بالاحتكار أو الرشوة، واعتبر أن أعظم الجرائم اغتصاب مال الله من بيت المال الذي هو حقّ الأيتام والفقراء والمساكين، وحاسب هؤلاء حساباً يسيراً، وطبّق عليهم مبدأ من أين لك هذا؟.

وبهذا غدا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أعظم نموذج للعدالة والمساواة، وواحداً من روادها الذين لم يعرف لهم التاريخ نظيراً.

جاء في كلام ابن الأثير المؤرّخ المعروف في وصف عدالة (الإمام (عليه السلام)): "إنّ زهده وعدله لا يمكن استقصاؤهما، وماذا يقول القائل في عدل خليفةٍ يجد في مالٍ جاءه من أصفهان رغيفاً فيقسّمه أجزاء كما قسّم المال، ويجعل على كل جزءٍ جزءاً، ويساوي بين الناس في العطاء، ويأخذ كأحدهم".

ولو نظرنا إلى زهده (عليه السلام) في الدنيا لأخذنا العجب من هذا الإنسان العظيم الذي كانت الدنيا في يده وهو يلبس الخشن ويأكل الجشب مواساةً للفقراء ويقول: "يا دنيا غرّي غيري" ولم يُخلِّف في أهله إلّا سبعمئة درهم، ويفرّق جميع ما في بيت المال ثمّ يأمر به فيُكنَس ثمّ يصلّي فيه رجاء أن يشهد له، وما شبع من مالٍ قط. ولم يكن اهتمام علي (عليه السلام) بقضية العدالة الاجتماعية بمحض الصدفة، بل إنّ ذلك يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأوضاع الفاسدة التي آلت إليها حالة العالم الإسلامي آنذاك نتيجةً لتلك السياسات الفاسدة من قبل الحكّام الذين ميزوا بين الناس في العطاء.

لهذا نجد أن الإمام علي (عليه السلام) يعبّر عن هذه الحالة في اللحظة الأولى لاستلامه الحكم محدّداً الأهداف الأساسية لقبوله بالتصدي للخلافة: "اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الَّذِي كَانَ مِنَّا مُنَافَسَةً فِي سُلْطَانٍ، وَلَا الْتِمَاسَ شَيْءٍ مِنْ فُضُولِ الْحُطَامِ، وَلَكِنْ لِنَرِدَ الْمَعَالِمَ مِنْ دِينِكَ وَنُظْهِرَ الْإِصْلَاحَ فِي بِلَادِكَ فَيَأْمَنَ الْمَظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ وَتُقَامَ الْمُعَطَّلَةُ مِنْ حُدُودِكَ".

واجه الإمام (عليه السلام) صعوبةً كبيرة في سبيل إحياء الفكر الإسلامي من جديد، ولهذا حارب الجميع وحاربه الجميع، وبغضوه وكرهوه، وخافوا من عدله، وابتدعوا الثورات عليه بعد أن حطّم عروشهم وقضى على أحلامهم، وبدأ بمعالجة الأوضاع المنحرفة والفاسدة التي خلّفها السابقون، وعمِل على رفع الظلم عن المحرومين، فساواهم بنفسه، وكان أُسوةً لهم في جشوبة العيش، وشريكاً لهم في مكاره الدّهر، وكان شعاره في الحكم دائماً القضاء على الظلم، حيث يقول (عليه السلام): " وَاللَّهِ لَأَنْ أَبِيتَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ مُسَهَّداً، أَوْ أُجَرَّ فِي الْأَغْلَالِ مُصَفَّداً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَالِماً لِبَعْضِ الْعِبَادِ، وَغَاصِباً لِشَيْءٍ مِنَ الْحُطَامِ، وَكَيْفَ أَظْلِمُ أَحَداً لِنَفْسٍ يُسْرِعُ إِلَى الْبِلَى قُفُولُهَا، وَيَطُولُ فِي الثَّرَى حُلُولُهَا؟!".

معالجة الإمام لظواهر الانحراف في جسم الخلافة الإسلامية:

سلك الإمام علي (عليه السلام) منهجاً مدروساً ومنتزعاً من الواقع الذي كان يعانيه المجتمع الإسلامي من أجل تحقيق الأهداف السامية التي عمل على تطبيقها بين الناس للقضاء على الظواهر المَرَضيّة التي حلّت في الدولة الإسلامية، ومن هذا المنطلق كان قبول الإمام (عليه السلام).

وتسلّم زمام الحكم بعدما شاهد بعينه انهيار دعائم الدين وتغيير معالمه، فأعلن موافقته على قبول الخلافة وتسلّم زمام الحكم، وعبّر عن السبب الذي دفعه إلى اتخاذ هذا الموقف بقوله: "أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، لَوْ لَا حُضُورُ الْحَاضِرِ، وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ، وَمَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَلَّا يُقَارُّوا عَلَى كِظَّةِ ظَالِمٍ وَلَا سَغَبِ مَظْلُومٍ، لَأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا، وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوَّلِهَا، وَلَأَلْفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنْزٍ".

وكان من أهم الظواهر التي سعى الإمام علي (عليه السلام) للقضاء عليها، والتي كانت بنظره السبب الأساس في انحراف الأمّة، ومن ثمّ أدّت إلى وجود الطبقية في المجتمع الإسلامي، وانهيار دعائم العدالة الاجتماعية بين الناس، فحاربها واقتلع جذورها من جسم الدولة الإسلامية على ضوء ما ورد عنه في نهج البلاغة يتمثّل بما يلي.

أ- ظاهرة الانحراف عن كتاب الله وسنّة نبيّه:

ظهر لدينا أن فساد المجتمع وانحرافه إنّما نشأ من انحراف الحكّام الذين أماتوا السنن المحمّدية، وأحيوا البِدع الأمويّة، فأرجعوا الناس إلى عهدِ الجاهلية.

لهذا توجّه الإمام علي (عليه السلام) إلى رأس السلطة في ذلك الوقت قائلاً: "فَاعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ عَادِلٌ، هُدِيَ وَهَدَى، فَأَقَامَ سُنَّةً مَعْلُومَةً، وَأَمَاتَ بِدْعَةً مَجْهُولَةً، وَإِنَّ السُّنَنَ لَنَيِّرَةٌ لَهَا أَعْلَامٌ وَإِنَّ الْبِدَعَ لَظَاهِرَةٌ، لَهَا أَعْلَامٌ، وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضُلَّ بِهِ، فَأَمَاتَ سُنَّةً مَأْخُوذَةً، وَأَحْيَا بِدْعَةً مَتْرُوكَةً...".

ففي هذا الخطاب للخليفة أشار الإمام علي (عليه السلام) إلى الداء ومن ثَمَّ إلى معالجته.

وفي إشارة منه (عليه السلام) إلى السبب الذي دعاه إلى تولّي الحكم، وهو خوفه على الإسلام يقول: "فَأَمْسَكْتُ يَدِي حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عَنِ الإسلام، يَدْعُونَ إِلَى مَحْقِ دَيْنِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الإسلام وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثُلْماً أَوْ هَدْماً".

ب- ظاهرة تعظيم الخليفة والثناء عليه :

اعتاد البعض من أصحاب المصالح أن يعظّموا موقعية الحاكم وخلافته بين الناس، ولكنّ الإمام (عليه السلام) أراد أن يكون الخليفة كواحدٍ من الناس، لا أن يكون كالملوك والسلاطين. وقد تناول الإمام هذه المسألة في كلام له عندما كان يخطب في صفّين فأجابه رجلٌ من أصحابه بكلامٍ طويل، يكثُر فيه الثناء عليه، فقال (عليه السلام): "... إِنَّ مِنْ أَسْخَفِ حَالَاتِ الْوُلَاةِ عِنْدَ صَالِحِ النَّاسِ أَنْ يُظَنَّ بِهِمْ حُبُّ الْفَخْرِ، وَيُوضَعَ أَمْرُهُمْ عَلَى الْكِبْرِ، وَقَدْ كَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ جَالَ فِي ظَنِّكُمْ أَنِّي أُحِبُّ الْإِطْرَاءَ، وَاسْتِمَاعَ الثَّنَاءِ، وَلَسْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ كَذَلِكَ وَلَوْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يُقَالَ ذَلِكَ لَتَرَكْتُهُ انْحِطَاطاً لِلَّهِ سُبْحَانَهُ عَنْ تَنَاوُلِ مَا هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ، وَرُبَّمَا اسْتَحْلَى النَّاسُ الثَّنَاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ فَلَا تُثْنُوا عَلَيَّ بِجَمِيلِ ثَنَاءٍ لِإِخْرَاجِي نَفْسِي إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَإِلَيْكُمْ مِنَ التَّقِيَّةِ فِي حُقُوقٍ لَمْ أَفْرُغْ مِنْ أَدَائِهَا وَفَرَائِضَ لَا بُدَّ مِنْ إِمْضَائِهَا، فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا تُكَلَّمُ بِهِ الْجَبَابِرَةُ وَلَا تَتَحَفَّظُوا مِنِّي بِمَا يُتَحَفَّظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ وَلَا تُخَالِطُونِي بِالْمُصَانَعَةِ وَلَا تَظُنُّوا بِي اسْتِثْقَالًا فِي حَقٍّ قِيلَ لِي، وَلَا الْتِمَاسَ إِعْظَامٍ لِنَفْسِي فَإِنَّهُ مَنِ اسْتَثْقَلَ الْحَقَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَوِ الْعَدْلَ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ كَانَ الْعَمَلُ بِهِمَا أَثْقَلَ عَلَيْهِ فَلَا تَكُفُّوا عَنْ مَقَالَةٍ بِحَقٍّ أَوْ مَشُورَةٍ بِعَدْلٍ...".

وفي أثناء مسيره إلى الشام لقيه دهاقين الأنبار، فترجّلوا له، واشتدّوا بين يديه فقال:

- ما هذا الذي صنعتموه؟

فقالوا: خُلُقٌ منّا نعظّم به أمراءنا!

فقال: وَاللَّهِ مَا يَنْتَفِعُ بِهَذَا أُمَرَاؤُكُمْ وَإِنَّكُمْ لَتَشْقَوْنَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ، وَتَشْقَوْنَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ، وَمَا أَخْسَرَ الْمَشَقَّةَ وَرَاءَهَا الْعِقَابُ، وَأَرْبَحَ الدَّعَةَ مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ".

وأقبل عليه أحد الناس يمشي معه، وهو (عليه السلام) راكب، فقال (عليه السلام): ارْجِعْ، فَإِنَّ مَشْيَ مِثْلِكَ مَعَ مِثْلِي فِتْنَةٌ لِلْوَالِي، وَمَذَلَّةٌ لِلْمُؤْمِنِ ".

ج- ظاهرة اهتمام الخليفة بحياته الخاصة :

عُرف معظم الولاة باهتمامهم بحياتهم الخاصة، ومحاولة اكتنازهم الأموال والثروات الطائلة، وهذا ما دعي الإمام (عليه السلام) إلى التركيز على الصفات والخصال التي يجب أن يتمتّع بها الحاكم الإسلامي، واهتمامه بأمور الناس وتقديم مصالحهم على مصلحته الخاصة، وفي هذا المجال يقول (عليه السلام): "أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَاماً يَقْتَدِي بِهِ، وَيَسْتَضِيءُ بِنُورِ عِلْمِهِ، أَلَا وَإِنَّ إِمَامَكُمْ قَدِ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطِمْرَيْهِ، وَمِنْ طُعْمِهِ بِقُرْصَيْهِ... فَوَاللَّهِ مَا كَنَزْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ تِبْراً وَلَا ادَّخَرْتُ مِنْ غَنَائِمِهَا وَفْراً، وَلَا أَعْدَدْتُ لِبَالِي ثَوْبِي طِمْراً، وَلَا حُزْتُ مِنْ أَرْضِهَا شِبْراً... وَلَوْ شِئْتُ لَاهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ إِلَى مُصَفَّى هَذَا الْعَسَلِ، وَلُبَابِ هَذَا الْقَمْحِ... وَلَكِنْ هَيْهَاتَ أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ، وَيَقُودَنِي جَشَعِي إِلَى تَخَيُّرِ الْأَطْعِمَةِ، وَلَعَلَّ بِالْحِجَازِ أَوْ الْيَمَامَةِ مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ، وَلَا عَهْدَ لَهُ بِالشِّبَعِ، أَوْ أَبِيتَ مِبْطَاناً وَحَوْلِي بُطُونٌ غَرْثَى، وَأَكْبَادٌ حَرَّى؟! أَوْ أَكُونَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ: وَحَسْبُكَ دَاءً أَنْ تَبِيتَ بِبِطْنَةٍ وَحَوْلَكَ أَكْبَادٌ تَحِنُّ إِلَى الْقِدِّ، أَأَقْنَعُ مِنْ نَفْسِي بِأَنْ يُقَالَ: هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا أُشَارِكُهُمْ فِي مَكَارِهِ الدَّهْرِ، أَوْ أَكُونَ أُسْوَةً لَهُمْ فِي جُشُوبَةِ الْعَيْشِ...".

ففي هذه الرسالة إلى عامله على البصرة يرسم الإمام علي (عليه السلام) أجمل وأعظم قانون للنظام الاجتماعي في الإسلام، حيث يُحدّد الإمام مبادىء التكافل والتساوي الاجتماعي بين الحاكم والرعيّة، وكيف يجب أن يتأسى الحاكم بأضعف رعيّته، ويشعر بآلامهم ومشاكلهم، وأن لا يستغلّ منصب الخلافة لإشباع شهواته ورغباته، وغيرها من الصفات التي يُمكِنُ أن نستخلصها من هذا الكتاب العلوي الشريف.

د- ظاهرة تفضيل القربى والمعارف:

اتضحّ لدينا ممّا تقدّم مدى التغلغل الأموي في جسم الخلافة الإسلامية وسيطرتهم على كلّ مقاليد وزمام الأمور وذلك بسبب قرابتهم من الخليفة الثالث، وهذا الأمر أتاح لهم فرصة السيطرة، خصوصاً أن الخليفة الثالث كان يعاملهم معاملة خاصة، ولكن الإمام علي (عليه السلام) ومن خلال إيمانه العميق بحقوق الناس وضرورة المساواة بينهم لم يرضَ بأن يُفضّل أحداً من أقربائه على غيره من الناس، بل الجميع عنده سواسية كأسنان المشط.

وفي كلام له يصف فيه وصول الخليفة الثالث إلى الحكم يقول (عليه السلام): " إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ... وَقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ يَخْضَمُونَ مَالَ اللَّهِ خِضْمَةَ الْإِبِلِ نِبْتَةَ الرَّبِيعِ..".

ه_- ظاهرة قبول الرشوة:

ومن الأمراض التي انتشرت في جسم الخلافة الإسلامية مسألة قبول الولاة للرشوة من بعض أصحاب الثروات لأجل عدم مطالبتهم بالحقوق المفروضة عليهم لبيت المال، فكانت الرشوة وسيلة الأغنياء لإسكات هؤلاء الولاة.

والإمام علي (عليه السلام) ومن موقع كونه خليفة المسلمين رفض حتى قبول الهدايا؛ لأنّها قد تشوبها شائبة الرشوة، وهذا ما عبّر عنه بقوله (عليه السلام) لأحد الناس حين أتاه بهديّةٍ فقال (عليه السلام): " وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ طَارِقٌ طَرَقَنَا بِمَلْفُوفَةٍ فِي وِعَائِهَا وَمَعْجُونَةٍ شَنِئْتُهَا، كَأَنَّمَا عُجِنَتْ بِرِيقِ حَيَّةٍ أَوْ قَيْئِهَا فَقُلْتُ: أَصِلَةٌ أَمْ زَكَاةٌ أَمْ صَدَقَةٌ فَذَلِكَ مُحَرَّمٌ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ!.

فقال: لا ذا ولا ذاك، ولكنها هديّة.

فقلت: (أي الإمام): هَبِلَتْكَ الْهَبُولُ! أَعَنْ دِينِ اللَّهِ أَتَيْتَنِي لِتَخْدَعَنِي أَمُخْتَبِطٌ أَنْتَ أَمْ ذُو جِنَّةٍ أَمْ تَهْجُرُ؟ وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيتُ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتَ أَفْلَاكِهَا عَلَى أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ فِي نَمْلَةٍ أَسْلُبُهَا جُلْبَ شَعِيرَةٍ مَا فَعَلْتُهُ " .

هذه بعض الظواهر الانحرافية التي حاول الإمام علي (عليه السلام) استئصالها من جذورها من أجل حفظ الإسلام وخط الحاكمية فيه، وليبقى الحاكم الإسلامي هو النموذج القدوة لأبناء الأمة.

فأين هم الحكام من مبادئ علي (عليه السلام) من عدله وعدالته؟

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنَة: 18، العَدَد: 223، شَهْر رمضان 1446هـ / آذار 2025م.

فضل وكرامة السيدة

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا اُمَّ المُؤمِنين

خَدِيجَةُ الكُبرَى

كانت خديجة صدّيقة هذه الأُمة، وأوّلها إيماناً بالله، وتصديقاً بكتابه، ومواساة لرسوله صلّى الله عليه وآله، انفردت برسول الله (صلّى الله عليه وآله) مدّة خمس وعشرين سنة، لم تشاركها فيه امرأة ثانية، ولو بقيت ما شاركتها فيه أُخرى، وكانت شريكته في محنته طيلة أيامها معه، تقوّيه بمالها، وتدافع عنه بكل ما لديها من قول وفعل، وتعزّيه بما يفاجئه به الكفار في سبيل الله، وكانت هي وعلي (عليه السلام) معه في غار حراء حين نزل عليه الوحي أوّل مرّة.

ومن العوامل الأساسية التي ثبتت دعائم الإسلام هي أموال السيدة خديجة، فمنذ اليوم الأوّل لزواجها المبارك من النبي (صلّى الله عليه وآله) وقفت السيدة خديجة بجنب زوجها العظيم (صلّى الله عليه وآله) موقف المدافع والمحامي، ووضعت كل أموالها في تصرّفه؛ لنصرة الرسالة المحمديّة، كما كانت توفّر له الملجأ والمأوى والقلب الحنون، ولذلك أوعزت إلى ابن عمّها حين زواجها من النبي (صلّى الله عليه وآله) بأن يعلن أمام الملأ: إنّ جميع ما تحت يدي خديجة من مال وعبيد، قد وهبته لمحمّد (صلّى الله عليه وآله) يتصرّف به كيف يشاء. ولذا وقف ورقة بن نوفل بين زمزم والمقام ونادى بأعلى صوته قائلاً: يا معشر العرب، إنّ خديجة وهبت لمحمّد (صلّى الله عليه وآله) نفسها ومالها وعبيدها وجميع ما تملكه بيمينها إجلالاً له وإعظاماً لمقامه ورغبة فيه.

ومنها: رأت السيدة خديجة ميله إلى غلامها (زيد بن حارثة) قبل بعثته المباركة فوهبته له، فكانت هي السبب فيما امتاز به زيد في السبق إلى الإسلام.

ومنها: وكما نقله الزهري: أنّ خديجة أنفقت على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أربعين ألفاً وأربعين ألفاً.

وذكر الزرقاني في شرح كلام القسطلاني: قال ابن إسحاق: كانت خديجة أوّل امرأة آمنت بالله ورسوله، وصدقت بما جاء من الله عزَّ وجلَّ، وآزرته على أمره، فخفّف الله بذلك عن رسوله (صلّى الله عليه وآله)، وكان لا يسمع شيئاً يكرهه ولا تكذيب له فيحزنه إلاّ فرّج الله ذلك عن رسوله بها إذا رجع إليها تثبّته وتخفّف عنه وتهّون عليه أمر الناس حتى ماتت سلام الله عليها.

تلتقي عن طريق جدها (عبد العزى) مع جد النبي الأكرم (صلّى الله عليه وآله) (عبد مناف) في الجد الرابع (قصي بن كلاب) وبهذا النسب تكون أقرب أزواج النبي (صلّى الله عليه وآله) نسباً، باستثناء ابنة عمته أمّ المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها.

اتفقت الروايات على أنّ السيدة خديجة هي أوّل زوجات النبي (صلّى الله عليه وآله)، وهي في زمانها أفضل نساء قريش ومكّة في خَلقها وخُلقها وجميع مواهبها، كما كانت أفضل أزواج النبي (صلّى الله عليه وآله) قاطبة، وقد كانت سيدة حازمة، شريفة، لبيبة، جليلة، ديّنة، كريمة، وصدّيقة هذه الأُمة في شرف النسب، وكرم المحتد، وسؤدد القبيلة، وعِزّ العشيرة، والغنى الأوفر، وكانت مثالاً للزوجة المخلصة الصالحة، والمرأة الرزينة العاقلة، ولا توجد شبيهة لها في نساء النبي على الاطلاق حيث عقلها الكبير، وشخصيتها العظيمة.

وقد أدركت الجاهلية والإسلام، وكان لها في كليهما مركزاً ممتازاً، ولشدّة عفافها وصيانتها سمّيت بالطاهرة، فجمعت بين المال والجمال والكمال، فهذه الصفات إذا اجتمعت _ وقلّما تجتمع _ فانها تضفي على المرأة ألواناً من السمو والرفعة، وعندما كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يبشّر قومها بالإسلام، فلا ينال منهم إلاّ التكذيب، فيرجع إلى بيته حزيناً يائساً، فتلقاه السيدة خديجة عليها السلام فتزيل حزنه، وتهوّن عليه الأمر.

وكان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يودّها، ويحترمها، ويثني عليها، ويفضلها على سائر نسائه، بل على سائر النساء المؤمنات، ويعظمها، ويشاورها في أموره، وقد صدّقته في دعوته، وآمنت به، وكانت تستقبل آلام الجهاد الذي خاضه وخاضته معه صابرة محتسبة، لا ينبض لها عرق بلين أو تخوُّف، بل تقطع قناطر الدموع والخطوب المشغولة في بسمة كبرياء، لم يُعهد مثلها في نساء النبي (صلّى الله عليه وآله)، لقد كانت (عليها السلام) تستقبل العاصفة وشظاياها المشتعلة وتحوّلها إلى بردٍ وسلامٍ على قلب زوجها الحبيب محمّد صلّى الله عليه وآله.

وهي أوّل امرأة صدّقت الرسول الأعظم (صلّى الله عليه وآله) ودخلت الإسلام، وقامت بخدمات جليلة حتى آخر لحظة من حياتها المباركة، وكان الحبّ والاحترام والعمل والتضحية لهذا الدين القويم ملء حياتها.

هذا ويمكن الحديث عن فضلها وكراماتها ضمن النقاط الآتية:

١ _ السبق إلى الإسلام:

الثابت تاريخيّاً أنّ خديجة الكبرى عليها السلام أوّل امرأة دخلت الإسلام، ولهذا عدّها الرسول (صلّى الله عليه وآله) من سابقات النساء إلى الإيمان بقوله: "خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله وبمحمّد (صلّى الله عليه وآله)".

وقد صرح أمير المؤمنين (عليه السلام) بهذه الكرامة، في فقرة من خطبته المسماة بالقاصعة، إذ جاء فيها: "... لم يجمع بيت واحد يومئذٍ في الإسلام غير رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وخديجة (عليها السلام) وأنا ثالثهما".

وهي أوّل امرأة صلّت لله (عزّ وجلّ)، وقد أجاد شاعر أهل البيت عليهم السلام في ملحمته المشهورة منشداً:

وأقام الرسول أول فرض * فاقتدت فيه أحسن الاقتداءِ
وهي كانت لكل ما يتجلّى * من رسول الهدى من الرُقباءِ
فترى بالعيان ما لا تراه * من عظيم الآيات مقلة راءِ

٢ _ حبّ الرسول لها:

إنها أحبّ نساء النبي (صلّى الله عليه وآله) إلى نفسه الشريفة، فقد ورد عن عائشة: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة، فيحسن الثناء عليها، فذكرها يوماً من الأيام فأدركتني الغيرة، فقلت: هل كانت إلاّ عجوزاً، فقد أبدلك الله خيراً منها! فغضب حتى اهتزّ مُقدّم شعره من الغضب، ثم قال: "لا والله ما أبدلني الله خيراً منها، آمنت إذ كفر الناس، وصدّقتني وكذّبني الناس، وواستني في مالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله منها أولاداً إذ حرمني أولاد النساء". قالت عائشة: فقلت في نفسي: لا أذكرها بسيئة أبداً.

وعن عائشة أيضاً: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذا ذبح الشاة يقول: "أرسلوا إلى أصدقاء خديجة"، فذكرت له يوماً، فقال: "إني لأحبّ حبيبها"؛ ولهذا لم يتزوّج (صلّى الله عليه وآله) غيرها في حياتها، إكراماً لها، وتعظيماً لشأنها (عليها السلام).

٣ _ كمالها وجلالها:

إنها من الكاملات على لسان المصطفى (صلّى الله عليه وآله)، إذ قال (صلّى الله عليه وآله) بشأنها: "كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلاّ أربع: مريم بنت عمران، آسية بنت مزاحم، خديجة بنت خويلد، فاطمة بنت محمّد بن عبد الله".

ووصفها أبو طالب (عليه السلام) ذات يوم قائلاً: إنّ خديجة عليها السلام امرأة كاملة ميمونة خطبها ملوك العرب، ورؤساؤهم، وصناديد قريش، وسادات بني هاشم، وملوك اليمن، وأكابر الطائف، وبذلوا لها الأموال، فلم ترغب في أحد منهم، ورأت أنها أكبر منهم .

٤ _ تبشيرها بالجنّة:

إنها من المبشّرات بالجنّة، قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): "أتى جبريل فقال: يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك ومعها إناء فيه أدام _أو طعام أو شراب_ فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربّها، ومنّي، وبشّرها ببيت في الجنّة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب" .

وبهذه الكرامات فإن التاريخ ليحني رأسه أمام عظمة أم المؤمنين خديجة عليها السلام، ويقف أمامها خاشعاً مبهوتاً لدورها الإسلامي الكبير وتضحياتها الجمّة الجسيمة في سبيل العقيدة والمبدأ، وها نحن نذكر اليسير مما يشير إلى ذلك من خلال سيرتها وتاريخها.

السّنة: 18، العَدَد: 222، شهر شعبان المعظم 1446هـ. / شباط 2025م.

ذنب أبي طالب (عليه السلام) الذي لا يغفر!!

ذنب أبي طالب (عليه السلام) الذي لا يغفر!!

يؤخذ على أبي طالب (عليه السلام) شيء واحد، هو من أكبر الذنوب، وأعظم السيّئات والعيوب، التي يستحق من يتلبس بها _شاء أم أبى_ الحساب العسير، ولا بُدَّ أن يحرم لأجلها من كل امتياز، ويسلب منه كل وسام.

وهذا الذنب العظيم والجسيم هو أنّه كان أباً لذلك الرجل الذي تكرهه قريش، ويبغضه الحكّام، ويشنؤه أهل الباطل.. وكانوا وما زالوا يتمنّون له كلّ سوء، وكلّ ما يسوء. وقد قطعوا رحمه، وجهدوا للحط من شأنه، وصغّروا عظيم منزلته، لا لشيء سوى أنه كان قد قتل آباءهم وإخوانهم على الشرك والكفر، وهو يدافع عن دين الله سبحانه، ويجاهد في سبيل الله، بين يدي رسول الله صلّى الله عليه وآله.

وهذا الرجل هو _بصراح_ ابن عمّ رسول الله صلّى الله عليه وآله، وزوج ابنته، وأبو سبطيه، وهو المسمّى بـ "علي" أمير البررة، وقاتل الكفرة الفجرة، الذي كان باب مدينة علم النبي صلّى الله عليه وآله، وكان الولي، والوصي (صلوات الله وسلامه عليه وعلى أبيه)، وعلى الأئمّة الأطهار من بنيه .

فكان لا بُدَّ _بنظرهم_ من نسبة كلّ عظيمة إليه، وإلى أبيه أبي طالب (عليه السلام)، ووضع الأحاديث المكذوبة في حقّهما، وتزوير تاريخهما، ما وجدوا إلى ذلك سبيلاً .

فحفلت مجاميعهم الحديثيّة والتاريخيّة بألوان من الدجل والتزوير، وأفانين من الكذب والبهتان، والأفائك والأباطيل، حتّى لقد نسبوا إلى أبي طالب (عليه السلام) الكفر _ والعياذ بالله _ ولو كان ثمة شيء أعظم من الكفر لنسبوه إليه، ووصموه به؛ كيداً منهم لعلي، وسعياً منهم للنيل من مقامه، وهو الذي كان ولا يزال الشوكة الجارحة في أعين الأمويين، والزبيريين، وجميع الحاقدين على الحقّ وأهله، فظهرت منهم أنواع من الافتراءات عليه، وعلى أخيه جعفر، وأبيه أبي طالب، وعلى كلّ شيعتهم ومحبّيهم، والمدافعين عنهم.

أبو طالب (عليه السلام) في كلام علماء الطائفة الحقّة

الشيخ الطوسي: إنّ أبا طالب كان مسلماً وعليه إجماع الإمامية، لا يختلفون فيه، ولهم على ذلك أدلة قاطعة موجبة للعلم.

الشيخ الطبرسي: قد ثبت إجماع أهل البيت عليهم السلام على إيمان أبي طالب، وإجماعهم حجة؛ لأنهم أحد الثقلين اللذين أمر النبي صلّى الله عليه وآله وسلم بالتمسك بهما.

السيّد ابن طاووس: ثمّ تظاهروا بالشهادة على أبي طالب (عليه السلام) عم نبيهم وكفيله بأنه مات كافراً، وكذبوا الأخبار الصحيحة المتضمنة لإيمانه، وردوا شهادة عترة نبيهم صلوات الله عليهم الذين رووا أنهم لا يفارقون كتاب ربهم، وإنني وجدت علماء هذه العترة مجتمعين على أيمان أبي طالب (عليه السلام)، وما رأيت هؤلاء المذاهب الاربعة كابروا فيمن قيل عنه إنه مسلم مثل هذه المكابرة، وما زال الناس يشهدون بالإيمان لمن يخبر عنه مخبر بذلك، أو يرى عليه صفة تقتضى الإيمان وسوف أورد لك بعض ما أوردوا في كتبهم برواية رجالهم من الأخبار الدالة لفظاً أو معنى تصريحاً أو تلويحاً بإيمان أبي طالب (عليه السلام)، ويظهر لك أن شهادتهم عليه بالكفر ليست إلا عداوة لولده علي بن أبي طالب (عليه السلام) أو لبني هاشم.

العلّامة المجلسي: قد أجمعت الشيعة على إسلامه، وأنّه قد آمن بالنبي صلّى الله عليه وآله وسلم في أوّل الأمر، ولم يعبد صنماً قطّ، بل كان من أوصياء إبراهيم (عليه السلام)، واشتهر إسلامه من مذهب الشيعة حتّى أنّ المخالفين كلّهم نسبوا ذلك إليهم، وتواترت الأخبار من طرق الخاصّة والعامّة في ذلك، وصنّف كثير من علمائنا ومحدّثينا كتاباً مفرداً في ذلك كما لا يخفى على من تتبّع كتب الرجال.

الأنوار النجفية

صحيفة شهرية
تصدر عن
مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية
وبرعاية مكتب
سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

المشرف العام
الشيخ علي النجفي
رئيس التحرير
نصير سامي الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
التحرير
علي الوائلي
سجاد الفتلاوي
التدقيق اللغوي
صلاح الحلو
المصورون
كرار البرقعاوي
حسين الجبوري
محمد تقي الجبوري.
علي احمد الشريفي.
تدوين
عباس شربة
علي العميدي
التنضيد الالكتروني
هادي العبايجي
حسين محيي الدين
النشر الالكتروني
مصطفى القيسي
مسلم صافي الكلابي
المتابعة
عز الدين
الأرشيف
كرار وليد
العلاقات
محمد الشرع
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

العناوين
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: 44 / مكتب بريد النجف الأشرف.
المحمول: 07807521573/ 00964
البريد الالكتروني:
n@alnajafy.com
العناوين الالكترونية
موقع النجفي:
https://www.alnajafy.com
info@alnajafy.com
موقع مؤسسة الأنوار النجفية:
https://www.anwar-n.com
info@anwar-n.com
صحيفة الأنوار النجفية:

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السّنة: 18، العَدَد: 223، شَهْر رمضان 1446هـ / آذار 2025م.

علي بن أبي طالب (ع) ومعركة بدر

لم يكن أشد على المشركين منه، كما لم يكن أشد دفاعاً واستماتة عن الإسلام منه، وكان قطب رحى معركة بدر، وقد قتل علي وحده في هذه المعركة خمسة وثلاثين من صناديد قريش وعمره لم يتجاوز العشرين، ومن الذين قتلهم في ذلك اليوم حنظلة بن أبي سفيان والعاص بن سعيد بن العاص وعبد الله بن المنذر وحرملة بن عمرو، وكان لمقتل هؤلاء على يد علي السبب الرئيسي في انهيار جيش المشركين وتفرقهم وانهزامهم وكتب الله النصر للمسلمين على يد علي.

ونستطيع القول: إن تلك المبارزة قد أوجزت معركة بدر ورجحت كفة أحد الفريقين قبل التحام الجيشين، إذ تصدى عينة الجيشين وشجعانهم الذين يتحدد على أيديهم النصر لبعضهما.

ونجد إشارة إلى ذلك عند الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) فقد روى السيد المرتضى في (الأمالي) (ج٢ص٢٧٥): (أن الخليفة هارون العباسي استدعى الإمام الكاظم (عليه السلام) فحاوره هارون فأفحمه الإمام في الجواب، وكان في المجلس رجل من الأنصار، فلما خرج الإمام أراد الأنصاري أن يتزلف لهارون وينتقص من الإمام بالكلام، فقال له هارون: لا تقدر على ذلك، ولكن الأنصاري لم يأخذ بنصيحة هارون، فخرج خلف الإمام حتى لحق به وقد ركب الإمام بغلته، فأمسك الأنصاري بلجام البغلة وقال للإمام: من أنت؟ فقال الإمام: أنا الذي ما رضي مشركو قومي مسلمي قومك أكفاء لهم، خل عن البغلة فارتعد الأنصاري وابتعد مخزيّاً).

كلمة العدد

رئيس التحرير

سرُّ الهزيمة

ليس من المعقول أو المنطق أنْ يتنبَّه عامَّة الناس لأهميَّة القيادة وإدارة شؤون الأمَّة دون أنْ يكون للنبيِّ الأكرم (صلَّى الله عليه وآله) دورٌ في ذلك. فهو أحكم وأعظم وأكمل وأجلُّ من كلِّ مخلوق على الإطلاق، وبدون أيِّ منازع.

من يتمسَّك بـ«كتاب الله وسنَّتي»، رغم ضعف روايتها، ويترك «كتاب الله وعترتي»، رغم قوَّتها في التوثيق والدلالة، يُقزِّم الدقَّة والموضوعيَّة المنقطعة النظير التي أظهرها نبيُّ الوجود (صلوات الله عليه وآله). وحاشاه من أيِّ قصورٍ أو تقصير، إنَّ مجرَّد هذا السلوك غير المدروس يجعل الآخرين مسيئين لنبيِّهم قطعًا.

الشواهد التاريخيَّة تُظهر الانتقال المنتظم والمنظَّم في مسيرة الأنبياء السابقين، ونحن ندَّعي -وبالفعل- أنَّ نبيَّ الإسلام هو أعظم وأقدس وأكمل الأنبياء جميعًا.

العقل والمنطق ينصَّان على أهميَّة القيادة المستمرَّة لتواصل الأمَّة مسيرتها تحت أنظار الله (عزَّ اسمه) بشكلٍ دائمٍ. هذا يضمن توحيد الجهود والأهداف، ويحول دون أيِّ أخطاء في تفسير النصوص، وصولًا إلى اتخاذ القرارات المناسبة في قضايا الأمَّة. كما يُسهم في تحقيق الإرادة الحقيقيَّة لما أراده الله لنا كبشر، ويمنع مخاطر الانقسام في الدين الخاتم بعد رحيل النبيِّ المقدَّس (صلوات الله عليه).

الحفاظ على روح المبادئ الأساسيَّة ومنع تمييع القيم مع مرور الزمن يُعَدُّ ضرورةً ملحَّة. إنَّ عدم الالتزام بما أراده الله ونبيُّه يؤدِّي إلى تشتُّت الأمَّة بين فريقي: فريق التكفيريِّين الذين يُشدِّدون بلا أساس، وفريق المتميعين الذين لا يحملون من الإسلام إلَّا الاسم فقط.

القيادة كانت واضحة وجليَّة رغم معارضة البعض، كما قال الله فيهم: {فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ}. نعم، إنَّهم حقًّا من قال الله فيهم: {أُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ}.

والحال أنَّ الله تعالى أمرنا بقوله: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ}. وقال أيضًا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا}.

لا يمكن لمسلم أن يقف ضدَّ حديث النبيِّ: «من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه». فكيف غابت هذه الحقيقة عن الأمَّة؟ وتجرَّأت على تسويف المعنى الحقيقيِّ لمولويَّة الإمام عليٍّ (عليه السلام) بأمور هامشيَّة. وعلى هذا، ندرك تمامًا السرَّ وراء تراجع الأمَّة في قيعان الرذيلة جرَّاء تشوُّه منظومتها الفكريَّة والمنطقيَّة. لقد وصل الحال إلى أن أصبح عدوُّ الإسلام صديقًا، والمسلمون يُعادون بعضهم، وتجاهلت الأمَّة تصفية شعوب مسلمة بأكملها دون أيِّ اكتراث. نعم، إنَّ من يغادر الإمام عليًّا (عليه السلام) يغادر عقله، وسينبذه ربُّه بلا شكٍّ.